



جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام و الإتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال تخصص " وسائل الإعلام  
و المجتمع " الموسومة ب :

## المعالجة الإعلامية لقناة النهار TV لظاهرة إختطاف الأطفال في الجزائر دراسة تحليلية لبرنامج " تحريات "

الإشراف :

- د . العربي بوعمامة

الإعداد :

- جهاد طيب

- غزيل بودالية

- مناقشا رئيسا : أ. محمد مرواني .

- مشرفا ومقررا : د ، بوعمامة العربي .

- مساعد المشرف : د . فوزية ناريمان عبو .

الموسم الدراسي 2016-2017



## ملخص الدراسة

### (المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال)

تلعب وسائل الاتصال دورا مهما في التوعية والتأثير في الاتجاهات والسلوكيات وكذا معالجة المشاكل الاجتماعية والظواهر الخطيرة ونظرا لأهمية القنوات الفضائية الخاصة ضمن وسائل الاتصال الحديثة قمنا بدراستنا هذه والتي جمعت بين الفضائيات الخاصة وإحدى الظواهر الاجتماعية الخطير والتي باتت منتشرة وبكثرة خاصة في الآونة الأخيرة والمتمثلة في ظاهرة اختطاف الأطفال وكيف عالجتها قناة النهار tv التي أولت أهمية كبيرة لهذه الظاهرة حيث جعلتها من أولويات اهتماماتها وهنا تطرقنا في دراستنا إلى نظرية ترتيب الأولويات، وقد تبين ذلك من خلال عينة دراستنا والمتمثلة في مجموعة حصص لبرنامج تحريات حيث أكدت قناة النهار من خلال هذا البرنامج على اهتمامها بمتابعة مشاكل وقضايا المجتمع التي حركت الرأي العام، وقد اعتمدنا في تحليلنا لمضمون تلك العينات على المنهج المسحي الوصفي، كما تضمنت هذه الدراسة فضلا عن الإطار المنهجي فصل نظري تضمن مبحثين الأول خصصناه لظاهرة اختطاف الأطفال اما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى الفضائيات الخاصة في الجزائر وتناولت الدراسة في إطارها التطبيقي عرض بيانات المضامين المدروسة وتحليل نتائجها والتي استخلصنا من خلالها أن كل من المعايير، أهمية الحدث، وخصوصية وطبيعة النظام الإعلامي للقناة هي التي تتحكم في مضمون وكيفية معالجة مختلف المواضيع والقضايا التي تطرح .

عموما فان قناة النهار ساهمت وبشكل كبير في معالجة هذه الظاهرة وتوعية وتحذير المجتمع من مخاطر تفاقم انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال.

## Résumé de l'étude

(Traitement médiatique du phénomène d'enlèvement d'enfant)

Les moyens de communication jouent un rôle important dans la sensibilisation et influencent les attitudes et les comportements, ainsi que la résolution des problèmes sociaux et des phénomènes et sérieux, compte tenu de l'importance des chaînes par satellite pour l'intérieur des moyens de communication modernes, nous avons cette étude en cause et collectées entre les chaînes satellitaires privées et l'un des phénomènes sociaux graves qui prévalent particulièrement souvent récemment représentés dans le phénomène d'enlèvement des enfants et comment le jour traité canal

El nahar TV, qui attache une grande importance à ce phénomène, qui a fait une des préoccupations prioritaires et ici nous avons discuté dans notre étude à l'ordre des priorités de la théorie, a été montré à travers un échantillon de notre étude d'une enquête du programme de quotas de groupe, où le canal de jour confirmé par ce programme sur leur intérêt à suivre les questions des problèmes de la société qui se sont déplacés l'opinion publique, nous avons adopté dans notre analyse du contenu de ces échantillons sur la méthode d'enquête descriptive, comme cette étude a porté sur le cadre méthodologique ainsi qu'un chapitre théorique comprenait les deux premières sections

Dédié au phénomène de l'enlèvement d'enfants Le deuxième sujet Vtrguena dans lequel propre télévision par satellite en Algérie, et porté sur l'étude dans laquelle le contenu d'affichage appliqués ont étudié et analysé les résultats que nous avons appris à travers lequel chacun des critères,

l'importance de l'événement, ainsi que la spécificité et la nature du système d'information du canal est que le contrôle du contenu et comment les différentes données de traitement sujets et questions qui se posent.

D'une manière générale, le canal de jour a contribué de manière significative à lutter contre ce phénomène et à sensibiliser le public et prévenir des dangers de la société exacerber la propagation du phénomène de l'enlèvement .

## **Study Summary**

### **(Information processing of the abduction of children in Alegria)**

Communication means Play an important role in raising awareness and influencing trends and behaviors as well as addressing social problems and serious phenomena. Due to the importance of private satellite channels within the modern means of communication, we conducted this study, which brought together the private basalties and one of the serious social phenomena that have become widespread, especially in recent times, Children and how it was treated by Al-Nahar television channel, which gave great importance to this phenomenon, which made it one of the priorities of its concerns and here we touched on the theory of prioritization, and This was evidenced by the sample of our study, An investigation program confirmed by Al - Nahar

Through this program the interest to follow up the problems and issues of society that moved the public opinion, and we have adopted in our analysis of the content of these samples descriptive descriptive method, as included in this study as well as the methodological framework theoretical separation included the first two sections we devoted to the phenomenon of kidnapping children, Satellite TV in Algeria

مقدمة

بعد أكثر من عقد من الزمن قضاه الجزائريون في مكافحة الجرائم الإرهابية ها نحن امام ظواهر اجتماعية خطيرة انتشرت بشكل لافت في المجتمع الجزائري من أعمال عنف وسرقة ... بحيث لا يكاد يمر يوم على الجزائريين من دون أن تطلعهم وسائل الإعلام بإخبار الجرائم المتنوعة والتي أصبحت تشكل خطرا على مستقبل الأمن الاجتماعي فهي تتضمن تهديدات واضحة للأخلاق والقيم والتقاليد والاقتصاد وينجم عنها أثار نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وخيمة وخطيرة تهدد الفرد والأسرة والمجتمع في أمنهم واستقرارهم .

من بين الظواهر الاجتماعية التي باتت منتشرة وبكثرة في المجتمع الجزائري ظاهرة اختطاف الأطفال وهذا حسب ما تشير إليه الإحصائيات سواء من خلال ما تمدنا به الإحصائيات الرسمية أو ما يتم بثه عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتعتبر القنوات الفضائية الخاصة التي برزت مؤخرا في ظل القانون العضوي الجديد النافذة التي يطل منها المشاهد على آخر الأخبار والأحداث التي تمس المجتمع كما تلعب دورا مهما في معالجة هذه الظواهر من خلال نقل الأخبار ونشر الأفكار والحقائق للناس حيث ترتبط بالجمهور ارتباطا وثيقا بسبب الحرية الإعلامية التي تتميز بها مما ساعدها على التطور والاستمرارية، وتهدف هذه القنوات إلى تناول ومعالجة مختلف القضايا الاجتماعية خاصة ما تعلق منها بأمن واستقرار أفراد المجتمع وهذا ما جسده قناة النهار tv في تناولها لموضوع اختطاف الأطفال في الجزائر والذي أولته أهمية كبيرة من خلال التغطية الإعلامية المكثفة وتخصيص الوقت الكافي لتناول الموضوع والذي ساهم في دق ناقوس الخطر ولفت انتباه السلطات للحد من ظاهرة اختطاف الأطفال ورفع حالة الطوارئ لاستعداد و استاهاب كافة المؤسسات الاجتماعية والأمنية ودعوة كافة الأطراف المعنية بمسألة امن وسلامة حياة الأطفال ومحاولة إيجاد الأسباب الكامنة وراء تنامي هذه الظاهرة والبحث عن الحلول الكفيلة بمعالجتها وضرورة نشر الوعي لدى المواطنين وجميع مؤسسات التنشئة

الاجتماعية وكافة مؤسسات الضبط الاجتماعي بأهمية الدور الذي تلعبه في حماية وإنتاج أجيال قادرة على المساهمة الفعالة في تنمية المجتمع وحمايته من كافة الظواهر الاجتماعية وبالأخص ظاهرة اختطاف الأطفال وحثهم على بذل المزيد من الجهد في سبيل تحقيق ذلك، ولأن الأمن لن يستقر إذا ما وقف المواطنين والمؤسسات الاجتماعية المعنية موقفا سلبيا اتجاها ظاهرة اختطاف الأطفال أو توكيل مهمتها إلى أجهزة الأمن لوحدها فقط فلا

يمكن حل هذه المشكلة بمجرد إبداء قلقنا الأخلاقي و الاجتماعي منها وإنما محاولة معالجتها معالجة عملية شاملة.

فالاختطاف ظاهرة متداخلة ومتشابكة مع الظواهر الاجتماعية الأخرى وهي ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد وتتمتع بالخصوصية والعمومية في آن واحد فهي تعني المتورطين فيها كما تعني المجتمع كله وهي ترتبط ارتباطا قويا بالسياق الاجتماعي والاقتصادي و السياسي وظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ...و عليه كان من الطبيعي إن تولي قناة النهار tv اهتماما كبيرا لمعالجة قضية الاختطاف

تعتبر هذه الدراسة التي بين أيدينا فكرة أو لمحة عن كيفية معالجة قناة النهار لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وأسباب انتشارها وخصائصها بقدر ما من الحياد والموضوعية، كما أن هذه الدراسة قد تساعدنا في الإجابة عن التساؤل المطروح والذي تركز عليه هذه الدراسة والذي مفاده: **كيف عالج برنامج تحريات لقناة النهار tv ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟**

وعليه أردنا من وجهة نظرنا أن نسلط الضوء على ظاهرة اختطاف الأطفال مبرزين الدور الذي لعبته قناة النهار tv في طرحها لهذه الظاهرة من خلال برنامج تحريات معتمدين في ذلك على خطة بحث متسلسلة الخطوات عبر ثلاث فصول وهي على النحو التالي:

**الفصل الأول:** الإطار المنهجي والذي يشمل كل الخطوات المنهجية للدراسة، حيث تناولنا فيه موضوع الدراسة وأهميتها والمشكلة الرئيسية التي تعالجها، حيث تفرع عن السؤال لذات الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية بالإضافة إلى أسباب اختيار الموضوع والأهداف التي سعينا إلى تحقيقها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، كما اعتمدنا على تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، ثم تحديد عينة البحث بالإضافة إلى استعراض المقاربة النظرية والتي تمثلت في نظرية ترتيب الأولويات كذا تحديد مفاهيم الدراسة، كما استعرضنا مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة متبوعة في الأخير بتعليقنا حول هذه الدراسات .

**الفصل الثاني:** يتعلق بالإطار النظري للدراسة والذي بدوره ينقسم إلى محورين رئيسيين تم التطرق في بادئ الأمر إلى اختطاف الأطفال في الجزائر وبعد ذلك تم التطرق إلى المحور الثاني للدراسة والذي كان حول الإعلام الفضائي والقنوات الفضائية الخاصة بالتفصيل في كلا من المحورين .

**الفصل الثالث:** وشمل الإطار التطبيقي للدراسة والذي تضمن مبحثين، الأول حول الإطار التاريخي والتنظيمي لقناة النهار TV، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه بطاقة فنية لبرنامج تحريات، ثم التحليل الكمي والكيفي للبرنامج، وفي الأخير تطرقنا إلى النتائج العامة للدراسة .

## الفصل الأول : الإطار المنهجي

- الإشكالية
- تحديد موضوع الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- منهج الدراسة
- أداة البحث
- حدود الدراسة الزمانية والمكانية
- تعيين عينة الدراسة و مجتمع البحث
- المقاربة النظرية
- تحديد مفاهيم الدراسة
- الدراسات السابقة
- التعليق على الدراسات السابقة

## الإشكالية:

يواجه المجتمع الجزائري المعاصر اليوم الكثير من التحديات الثقافية والاقتصادية التي أفرزتها مجموع تلك المتغيرات التي لحقت بكيان ووظيفة المؤسسات الاجتماعية التقليدية العاملة في ميادين الضبط الاجتماعي كالأسرة والمدرسة والحي والمجتمع المحلي، وبقيمة المؤسسات الاجتماعية الأخرى ومن ثم تزايدت أهمية دراسة الظواهر الاجتماعية الخطيرة لكن المشكلة كما يقول عالم الاجتماع أيميل دوركايم لا تكمن في الظاهرة بقدر ما تكمن في ارتفاع معدلاتها لذا يجب الانتباه لها و الإحاطة بعواملها وتحديد مظاهرها وتأثيراتها لمعرفة المخاطر الناجمة عنها وينبغي الإشارة أولا إلى أن الظواهر الاجتماعية متعددة ومختلفة وانتشارها أصبح واسعا لذلك فإحصائها يعد ركيزة أساسية في محاولة فهمها كما انه يشكل في اعتقادنا احد الخطوات الضرورية للتعرف لا على الظاهرة وتحديد حجمها بصفة عامة وكذا معرفة كفاءاتها وأساليبها ونوعيات المجرمين والضحايا

إن المتصفح للمشهد الاجتماعي في الجزائر يخلص إلى أن انتشار هذه الظواهر يتخذ أشكالا وأبعادا خطيرة بوصولها معدلات قياسية تجاوزت الخطوط الحمراء التي وضعها المجتمع كصمام أمان لأمنه واستقراره حيث عرفت الجزائر منذ الاستقلال مشاكل متعددة مست كل أنواع الحياة الاجتماعية من بينها ظاهرة اختطاف الأطفال والتي لقيت اهتماما كبيرا خاصة خلال السنوات الأخيرة (2015-2016) من قبل الرأي العام نتيجة التناول الإعلامي الكبير للظاهرة من قبل القنوات الفضائية الخاصة

ظهرت العديد من القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر وهي القنوات التي عملت على إيجاد مساحة لها والحصول على قدر من الاهتمام ومتابعة المواطن من خلال اهتمامها بجميع القضايا و الظواهر المرتبطة بالمجتمع مما جعلها تكشف العديد من خباياه

فالتبيعة الثلاثية لوسائل الإعلام بالإضافة إلى قدرتها على التعامل مع الظروف الراهنة والمستجدة وطرح القضايا الاجتماعية وإضفاء الحيوية على الأعمال نفسها تساهم بالتالي في وضع تلك القضية أو ذلك الموضوع في متناول أوسع شريحة ممكنة من الجمهور المتلقي .

حيث ركزت جل القنوات الفضائية الجزائرية على قضايا الاختطاف وفي مقدمتهم قناة النهار tv في الإخبارية الجزائرية التي خصصت مساحة واسعة في تغطيتها لظاهرة اختطاف الأطفال وفي هذا السياق تدرج دراستنا التي تحاول أن تتناول الاستراتيجية التي اتبعتها قناة النهار tv في معالجتها لظاهرة اختطاف الأطفال، وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل الجوهري الذي مفاده:

### كيف عالج برنامج تحريات في قناة النهار TV لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟.

انطلاقاً من هذه الإشكالية تتفرع مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

- ما المصادر التي اعتمدت عليها قناة النهار TV في برنامج تحريات؟.
- ما أساليب الإقناع التي اعتمدت عليها برنامج تحريات لقناة النهار TV في معالجتها لظاهرة اختطاف الأطفال؟
- ما الأهداف التي ترمي قناة النهار TV بتغطيتها لقضايا اختطاف الأطفال من خلال برنامج تحريات؟

بناءً على هذه التساؤلات يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- معظم برامج قناة النهار TV يطغى عليها الطابع الاجتماعي الإنساني .
- أسهمت قناة النهار TV في صناعة و تشكيل رأي عام حول قضايا اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال برنامج تحريات.

**تحديد موضوع الدراسة :**

تعتبر ظاهرة اختطاف الأطفال من بين الموضوعات التي نالت اهتمام الدارسين والباحثين وذلك لارتباطها بالبناء الاجتماعي للمجتمع وتهديده وعدم استقراره، ومن هنا تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بتناول الأسباب والأشكال التي تتجلى فيها ظاهرة الاختطاف خاصة إعلامياً وبالأخص من طرف القنوات الفضائية الخاصة في ظل بروز العديد منها، حيث أصبح الفرد على اطلاع دائم بما يحدث عبر ربوع الوطن وما يخص هذه الظاهرة الخطيرة والذي أبدى اهتماماً كبيراً بها حسب ما تبين من نسب المشاهدة .

هذا ما وجدناه بالفعل عند مشاهدتنا لبعض القنوات و ملاحظتنا الأولية لبعض الأخبار والتي توقفنا في كل مرة عند أخبار ظاهرة اختطاف الأطفال على وجه الخصوص بدافع الفضول المعرفي أو العلمي - كباحثين في علوم الإعلام والاتصال - وعن كيفية تناول هذه القنوات لموضوع حساس كاختطاف الأطفال وقد كان اختيارنا لقناة النهار كنموذج نظراً لارتفاع نسب مشاهدتها عن غيرها من القنوات الجزائرية الخاصة، ولأنها أولت اهتماماً كبيراً في معالجتها للموضوع .

ولعل من أهم مبررات اختيار موضوع المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال هو رغبتنا وتطلعنا إلى فهمها وتحليلها في سياق التغيرات التي يشهدها المجتمع الجزائري وما يتعرض له من تحديات ومشكلات يتطلب دراستها وفق الأطر النظرية السائدة والمعطيات الواقعية .

لكن هذا لا يعني أن هذا البحث نهائي لأنه من البحوث التي ينبغي تكرارها على فترات زمنية تحسباً للمتغيرات الكثيرة التي تطرأ سواء على المجتمع أو التداول الإعلامي وطريقة المعالجة أو على الظاهرة في حد ذاتها .

## أسباب اختيار الموضوع:

من المتعارف عليه أن لإجراء أي دراسة أو بحث هناك جملة من الأسباب التي تدفع الباحث إلى التقصي والتعمق بهدف الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية ومنه نقسم أسباب تناولنا لهذا الموضوع إلى:

### ● أسباب ذاتية :

-ملاحظتنا للتهافت الكبير لمختلف فئات المجتمع الجزائري على مشاهدة قناة

النهار tv

-الأطفال هم زينة الحياة وغالبيتنا لدينا أطفال و أي اعتداء عليهم هو بمثابة الاعتداء علينا

### ● الأسباب الموضوعية:

-انشغال الرأي العام بهذه الظاهرة والصدى الذي أخذته داخل المجتمع من خلال

الشعور بانعدام المن والاستقرار

-ارتفاع نسب مشاهدة قناة النهار tv

- المساهمة في إثراء الموضوع وإبراز أهم مقوماته.

## أهداف الدراسة :

ترمي هذه الدراسة إلى معرفة و تشخيص طريقة معالجة قناة النهار لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال ما تنتشره عبر الأخبار وكيفية نقلها للوقائع والأحداث إضافة إلى معرفة الأهداف والأبعاد المستقرة من خلال ما تبثه وما مدى مصداقية القناة وموضوعيتها والى أي مدى تلتزم بمبادئ وأخلاقيات الإعلام في تناولها لقضية اختطاف الأطفال لتوضيح الرؤية وإزالة الغموض.

إن تناول قناة النهار لظاهرة الاختطاف وأبعادها في المجتمع الجزائري وكذا التعرف على دوافعها وطرق علاجها من شأنه أن ييسر الوقاية منها والتصدي لأخطارها وكذا وضع استراتيجيات مناسبة لمعالجة الأوضاع والمظاهر السلبية التي تدفع بالفرد إلى تبني هذا السلوك المنحرف وتفاديه مستقبلا.

ويمكن تحديد مجمل أهداف هذه الدراسة أساسا في النقاط التالية :

- لفت الانتباه إلى خطورة انتشار ظاهرة الاختطاف وأثارها على الطفل والمجتمع .
- التعرف على أسباب انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر .
- التعرف على مدى اهتمام قناة النهار بقضية اختطاف الأطفال في الجزائر ووجهة نظرها اتجاه الظاهرة .
- التعرف على الخطة أو الطريقة التي اتبعتها القناة في معالجتها لظاهرة اختطاف الأطفال.
- معرفة المصادر التي اعتمدت عليها قناة النهار في نشر المعلومات المتعلقة بظاهرة اختطاف الأطفال.

وهذا قد يفيدنا من ناحيتين :

الناحية العلمية: محاولة التدريب على البحث العلمي وتطبيق الأسس المنهجية لفهم المشكلة وتفسيرها علميا بعد تحليلها تحليلا موضوعيا .

الناحية العملية: من خلال تسليط الضوء أكثر على جوانب ظاهرة الاختطاف التي قد تفيد بعض المصالح سواء للتغيير أو الحد منها وإنتاج سبل متعددة لأجل عمليات التوعية وذلك بتسخير مختلف المؤسسات الاجتماعية لاسيما وسائل الإعلام للوقاية منها أو الحيلولة دون وقوعها.

## أهمية الدراسة :

باتت ظاهرة الاختطاف منتشرة بكثرة في المجتمع الجزائري خاصة في الآونة الأخيرة وهي ليست محصورة على منطقة معينة أو وسط محدد داخل المجتمع كما أنها لا ترتبط بوقت أو فترة محددة ، صحيح أنها كانت موجودة إلا أنها تختلف كما ونوعا من فترة لأخرى ومن جيل لآخر ، فهي ظاهرة تمس الأطفال و أخطارها تقع عليهم وعلى المجتمع عامة وذويهم خاصة وهي فعل اجتماعي غير مرغوب فيه يشكل خطرا يهدد المجتمع والذي لا بد من التصدي له لذلك فهي بحاجة إلى الدراسة والتمحيص المستمران خاصة في ظل التزايد المستمر لها في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ...

وانطلاقا من الخطورة التي تتسم بها هذه الظاهرة فقد اهتمت بنقلها وسائل الإعلام بغية الوصول إلى حلول لمعالجتها والحد من انتشارها لما لها من آثار سلبية على المجتمع وعلى نفسية الأطفال إذ أصبحت كابوسا يهدد حياتهم ويمنعهم من مزاوتها بشكل طبيعي لما نسمعه من نهايات مأساوية في كل حل من الحالات التي شهدها المجتمع والتي خرقت كل المعايير والقواعد الاجتماعية وأصيب من خلالها النسق القيمي للمجتمع باختلال كبير.

ومن هنا تبرز أهمية هذه الدراسة بأنها جاءت لتتناول موضوع هام نال حيزا كبيرا في الحقل الإعلامي ولفت انتباه الرأي العام الوطني ، كما تكمن أهمية الموضوع في كونها تعالج موضوعا على صلة وثيقة بأمن المجتمع في حاضره ومستقبله .

## منهج الدراسة:

يعرف **Maurice Angers المنهج** انه:مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من اجل الوصول إلى نتائج معينة.(1)

عرفه **عبد الرحمن بدوي بأنه:**الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل، وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة.(2)

يتضح من خلال التعريفات السابقة ،بان المنهج عبارة عن جملة من الخطوات التي يجب على الباحث إتباعها في إطار الالتزام بتطبيق قواعد معينة تمكنه من الوصول الى النتائج المسطرة ،لذلك نجد أن كل بحث علمي مرتبط بمنهج علمي واضح ومحدد يمكن الباحث من التدرج في دراسته للوصول إلى النتائج المرجوة .

إن إشكالية بحثنا الرئيسية تكمن في كيفية المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال من خلال قناة النهار باعتبارها القناة الجزائرية الأكثر مشاهدة مبرزين دورها في معالجة الظواهر الاجتماعية ،وبناء على هذا الأساس تصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية المسحية ،وهو منهج يفيد في التعرف على الظاهرة المدروسة في الوضع الطبيعي الذي تنتمي إليه ،من خلال جرد (مسح)المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية.

1- موريس أنجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية،تدريبات عملية،ت: بوزيد صحراوي و آخرون ، الجزائر ، دار القصة للنشر،د.ط،2006،

2- احمد بن مرسل ،مناهج البحث العلمي لعلوم الإعلام و الاتصال ،الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2، 2005، ص 283.

**المنهج الوصفي**: يستخدم ويقوم بجمع المعلومات والبيانات والظواهر والتحليل لهذه المعلومات والبيانات للوصول إلى استنتاجات تساهم في فهم الواقع وتطويره، وتتخذ الدراسات الوصفية عدة أنماط،<sup>(1)</sup> ويرتبط مفهوم البحث الوصفي بدراسة واقع الأحداث و الظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة أما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكمالها أو تطويره.<sup>(2)</sup>

وبحكم طبيعة دراستنا "دراسة تحليلية" فإن المنهج الذي نتوخى من خلاله الوصول إلى النتائج المرجوة والملائمة هو المنهج الوصفي والذي يعتبر من أكثر المناهج استخداماً في البحوث الكشفية والوصفية والتحليلية .

**حيث يعرف المنهج الوصفي بأنه**: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية مما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة، ويهدف البحث الوصفي إلى دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويعبر عنها بتعبير كمي أو كيفي وهذا يعني أن البحث الوصفي يهتم بدراسة الظواهر والأحداث.<sup>(3)</sup>

**الدراسة المسحية**: هي الدراسات التي تقوم أو تحاول تحليل وتفسير وعرض واقع ظاهرة ما أو تحاول تحليل محتوى الوثائق للوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تتعلق بالواقع أو وصف المهام والمسؤوليات المرتبة بعمل أو وظيفة.<sup>(4)</sup>

1- وائل عبد الرحمن التل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار حامد، عمان، ط2، 2007، ص84.

2- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة، 1983، ص46.

3- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، عمان، دار وائل للنشر، ط1، 1999، ص46.

4- جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص50.

المسببة للمتغيرات لأن نوع الدراسة وهدفها هو الذي يحدد عادة نوع المنهج أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة واكتشاف الحقيقة والإجابة عن الأسئلة التي يثيرها موضوع البحث ويتحكم في نوع المنهج المناسب للدراسة كما يمكن اختيار المنهج لاعتبارات أخرى كالوقت المحدد للدراسة وحجم ونوعية العينة التي سوف يتعامل معها الباحث وإمكاناتها المتاحة .

فتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوضعية التحليلية من حيث كونها أبحاث يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة أو ظواهر سواء كانت ذات صلة بموقف معين أو مجموعة من الأشخاص أو الناس أو بأحداث معينة أو بأوضاع مختلفة دراسة تحليلية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها ،وتسعى الدراسة الوصفية التحليلية إلى وصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة أو الراهنة و تقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع ولا تبحث عن العلاقات.

**أداة البحث:**

يوجد في إطار العلوم الاجتماعية عامة وعلوم الإعلام والاتصال بصفة خاصة مجموعة من الوسائل المتنوعة التي يستعملها الباحث في تقصي وجمع المعلومات والحقائق وذلك عند استخدامه لمنهج معين، وبحكم استخدامنا للمنهج الوصفي التحليلي في دراستنا هذه لجمع المعلومات المستهدفة، فوجدنا أنه من الأنسب أن نوظف أداة تحليل المضمون التي تعتبر من الأدوات المناسبة له.

وهناك عدة تعريفات لتحليل المضمون نذكر منها:

**تعريف برنارد بيرلسون:** هو أحد أساليب البحث التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا منتظما وكميا.<sup>(1)</sup>

**تعريف بول هنري وسارج موسكوفي:** تحليل المضمون هو مجموعة متداخلة من التقنيات تستعمل أساسا عند تناول الوسائل اللسانية.<sup>(2)</sup>

**تعريف زيدان عبد الباقي:** يرى أن تحليل المضمون هو منهج وأداة للوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال وأنه يستخدم في تصوير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية القائمة في المجتمع.<sup>(3)</sup>

**أما موريس أنجرس فيعرفه:** تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة أو

1- محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص124.

2- Henry Paul et Serge Moscovici، Problèmes de l'Analyse de Contenu , langage n°11,1998 ,p63 .

3- عبد الباقي زيدان، قواعد البحث الاجتماعي، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1974، ص52.

سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي. إنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كفي. إن تقنية تحليل المحتوى هي من دون شك أشهر التقنيات المطبقة في تحليل المعطيات الثانوية. إنها أفضل التقنيات لتحليل ليس فقط المواد المنتجة حالياً، بل محتوى المواد التي أنتجت في الماضي، لأنها تسمح بتسليط الأضواء على حادثة أو فعل فردي أو جماعي توجد حوله آثار مكتوبة. إن تحليل المحتوى هو الأداة الأكثر استعمالاً بالنسبة إلى المؤرخين والمؤرخات وعلماء الاجتماع وعلماء السياسة وعلماء النفس المهتمين بدراسة الثقافات الأجنبية ووسائل الإعلام بصفة عامة (الآداب، الكتب المدرسية، المسلسلات التلفزيونية، حصص الأطفال، رسائل إخبارية، القصص والأغاني)، بدراسة الشخصية، الإيديولوجيات وأشكال أخرى للتصورات لدى الأفراد والتنظيمات.<sup>(1)</sup>

أما عن اختيارنا لأداة تحليل المضمون فكان لمعرفة كيف عالجت قناة النهار TV لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال تحليل مضمون برنامج تحريات وقد اعتمدنا على هذه الأداة في تحليلنا لهذا البرنامج على الخطوات التالية:

## 1) تحديد وتصنيف الفئات :

إن عملية وضع الفئات هي من بين الأسس التي يقوم عليها تحليل المضمون وهي تتمثل في تقسيم أجزاء المضمون المراد تحليله إلى أجزاء أخرى ذات سمات وصفات مشتركة، وهذه الأجزاء وتلك الأصناف يحددها الباحث انطلاقاً من إشكالية بحثه والهدف منه وكما هو الحال بالنسبة لفئات الشكل يعتمد تحليل المضمون على فئات المضمون أيضاً.<sup>(2)</sup>

1- مورييس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، د.ط. 2013، ص 477.

2- إيمان عفاف، دلالة الصورة الفنية: دراسة تحليلية لمنمنات محمد راسم، مذكرة لنيل دراسة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2005، ص 59.

وبناء عليه يمكن القول أن نجاح أو فشل أي دراسة يتوقف على الفئات المستخدمة لإجراء هذه الدراسة، ومنه خلصت دراستنا إلى الاعتماد على الفئات التالية:

- **فئة الموضوع:** وهي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الاعلام والاتصال وذلك للسهولة النسبية التي يتطلبها إذ أنها تحاول الإجابة عن السؤال : على ما يبدو المحتوى؟ أي ماهية المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى؟ ففي دراستنا حول البرامج الاجتماعية حيث قمنا باختيار فئة الموضوع كفئة رئيسية لتحليل محتوى مجموعة حصص من برنامج تحريات وقد قسمناها إلى فئات فرعية على الشكل التالي:
- المواضيع الرئيسية:**

- الموضوع الرئيسي الأول: ظاهرة اغتصاب الأطفال
- الموضوع الرئيسي الثاني: جرائم القتل و الانتقام.
- الموضوع الثالث: ظاهرة المتاجرة بالأطفال

**المواضيع الفرعية للموضوع الرئيسي الأول:**

- الموضوع الفرعي الأول: اغتصاب الطفلة نادية.
- الموضوع الفرعي الثاني: الاعتداء جنسيا على الطفلة شيما.
- الموضوع الفرعي الثالث: قتل ميلود خوفا من الفضيحة .

**المواضيع الفرعية للموضوع الرئيسي الثاني:**

- الموضوع الفرعي الأول: مصرع الرضيع إسلام لأسباب مجهولة.
- الموضوع الفرعي الثاني: القتل بالتسلسل جعل سندس الضحية الثانية لزوجة العم .

- الموضوع الفرعي الثالث: نصر الدين مات والقاتلة فرد من العائلة.

### المواضيع الفرعية للموضوع الرئيسي الثالث:

- الموضوع الفرعي الأول: اختطاف الطفل زكريا لأسباب مجهولة.
- الموضوع الفرعي الثاني: الطفل أمين ضحية تصفية حسابات مادية.
- فئة المصدر: وتستعمل هذه الفئة للكشف عن المصادر التي تم الاعتماد عليها لإثبات مصداقية الأحداث والوقائع التي تبث في برنامج تحريات .  
فكان اختيارنا لهذه الفئة لمعرفة المصادر التي تم اعتمدها عليها برنامج تحريات على قناة النهار TV للحصول على المعلومات وتنقسم إلى:
  - فئة المصادر الرسمية: وتتمثل في المصادر التي اعتمدها برنامج تحريات بقناة النهار TV وتكون لها مصداقية أكثر و حددت في (مصالح الدرك الوطني، الشرطة العلمية ، المراسلون ... الخ).
  - مصادر غير رسمية: و تتمثل في شهود العيان التي اعتمدها برنامج تحريات لقناة النهار TV و حددت في (أهل الضحية ، جيران ... الخ).
- فئة أساليب الإقناع: تستعمل هذه الفئة آليات و أساليب مختلفة تهدف من خلالها إلى إبلاغ و إقناع الجمهور بالمضمون المدروس و تختلف أساليب كل مضمون عن الآخر بمعنى أن كل مضمون له أساليبه الخاصة به.

ونقصد به في دراستنا هذه مجموع الأفكار ، الميولات و التقنيات المستخدمة من أجل تحقيق الرسائل المراد إيصالها لقناة النهار TV من خلال برنامج تحريات و التي تتضح في ما يلي :

- فئة الأساليب العقلية : و تتمثل في مجموع الأفكار التي يقدمها برنامج تحريات على قناة النهار TV و التي تخاطب عقول الجزائريين بشكل منطقي كأرقام و التواريخ ... الخ.

- فئة الأساليب العاطفية : و تتمثل في مجموع الميولات التي يقدمها برنامج تحريات على قناة النهار TV و التي تستهدف عاطفة الجمهور الجزائري حول قضايا اختطاف الأطفال في الجزائر كالبراء ، الصراخ و طلب النجدة... الخ.
- فئة الأهداف : و تستخدم هذه الفئة بالنسبة للقائم بالاتصال في الإجابة على نوعية الأهداف التي يسعى المضمون إلى تحقيقها ؟ تأييد الفكرة ، رفض الفكرة بث أفكار جديدة و تحويل المجتمعات ... الخ، و غيرها من الأهداف التي يمكن الاستدلال عليها من خلال المحتوى . (1)

و أما في دراستنا هذه فقد انقسمت الأهداف التي يرمي برنامج تحريات على قناة النهار TV لتحقيقها إلى ما يلي :

- فئة الأهداف المباشرة : و تتمثل في الأفكار المراد تحقيقها من خلال برنامج تحريات.
- فئة الأهداف غير المباشرة : و تتمثل في معاني و آراء برنامج تحريات و الخلفيات المراد إيصالها بطريقة مباشرة

#### حدود الدراسة الزمانية و المكانية :

تتمثل الحدود المكانية لهذا البحث في الجزائر و هذه الدراسة تخص برنامج تحريات لقناة النهار tv.

أما الحدود الزمانية فقد بدأت دراستنا من شهر جويلية 2016 إلى غاية 2017 04/24 ، حيث تم تحليل مضمون برنامج تحريات في الفترة الممتدة من تاريخ 2014/03/22 إلى غاية 2016/10/18 .

## (2) تحديد وحدات التحليل :

يهدف تحليل المضمون إلى وصف عناصر المضمون كليا ، و بناءا عليه قمنا بتقسيم النصوص إلى فئات حتى نتمكن من دراسة و حساب الفئات و تكرارها و ذلك بعد إخضاعها إلى وحدات تحليلية وقياسية .

وحدات التسجيل : و نقصد بها وحدات التحليل ، فقد وقع اختيارنا على الوحدات التالية: الكلمة ، العبارة و الجملة كوحدات تسجيل أو تحليل قابلتين للعد و القياس للوصول إلى النتائج المرجوة .

**(3) تصميم استمارة التحليل:** تتمثل في إعداد الباحث بطاقة فنية حول الموضوع يطرح

فيها :عنوان البحث ،السؤال الجوهرى له .

أ- تقديم الإستمارة :

في إطار إنجاز مذكرة ماستر وسائل الإعلام و المجتمع والتي جاءت بعنوان  
"المعالجة الإعلامية في قناة النهار tv لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر " دراسة  
تحليلية " لبرنامج تحريات"

—لذلك نطلب من سيادتكم التمعن في الاستمارة و التطلع على دليها و كذا تقديم  
الملاحظات التي تسجل في مكان مخصص لها أو ورقة مستقلة .

كما نحيطكم

اسم ولقب المشرف

- العربي بوعمامة

-عبو فوزية

اسم و لقب الباحثين

- طيب جهاد

- بودالية غزيل

ب - بناء الاستثمار : تقوم الاستثمارة على فروع ينجزها الباحث ليصب فيها نتائج الحسابات التي قام بها على مضمونها ثم يجمع المعلومات ليتم تفرغ محتواها في جداول التحليل الكمي حيث يعتمد كل بحث على استثمار خاصة به إذ انه لا توجد استثمارة نمطية صالحة لكل البحوث التي تستعمل تحليل المضمون ، و بناءا عليه جاءت استثمارتنا على النحو التالي :

تبنى الاستثمارة على ثلاثة محاور أساسية هي :

1-البيانات الأولية : و التي تحتوي على المعلومات الخاصة ببرنامج تحريات و التي جاءت في شكل خانات مرقمة تشير كل منها إلى معلومة معينة مثلا :

1 اسم القناة

2 اسم البرنامج

3 اسم مقدم البرنامج

4 دورية البرنامج

5 نوع البرنامج

2-تحليل البيانات أو فئات التحليل :نقوم بتقييم فئات التحليل المستخدمة من فئات رئيسية و فرعية و التي تتمثل في ثلاثة فئات رئيسية و هي : فئة الموضوع وقد تضمنت (03)فئات فرعية و(08)فئات تحت الفرعية ، فئة المصدر تضمنت فئتين فرعيتين ،فئة أساليب الإقناع تضمنت فئتين فرعيتين ،وفئة الأهداف تضمنت فئتين فرعيتين ،والتي جاءت على النحو التالي :

فئة الأساليب العاطفية

8

فئة المصدر

7

فئة الموضوع

6

فئة الأهداف

9

3/6

2/6

1/6

2/7

1/7

2/8

1/8

2/9

1/9

تمثل الأرقام (9,8,76) الموضحة في الأعلى إلى وجود ثلاث فئات رئيسية للتحليل حيث تتفرع فئة الموضوع إلى (03) فئات فرعية (3/6-2/6-1/6) تمثل المواضيع الرئيسية، وهي تنقسم بدورها إلى فئات تحت الفرعية على النحو الآتي :

الموضوع الرئيسي الأول: (1/1/6 - 2/1/6 - 3 / 1/6 )

الموضوع الرئيسي الثاني: (1/2/6- 2/2/6- 3/2/6)

الموضوع الرئيسي الثالث: (1/3/6 – 2/3/6 )

كما تتفرع فئة المصدر إلى فئتين فرعيتين (1/7- 2/7 ) وكذلك فئة أساليب الإقناع حيث تنقسم إلى فئتين فرعيتين (1/8- 2/8 ) ونفس الشيء بالنسبة لفئة الأهداف (1/9- 2/9)

**3- دليل لاستمارة:** يمثل دليل الإستمارة معاني الأرقام والأعداد المستعملة في أشكال مختلفة مما يوضح للقارئ دور كل رقم من الأرقام ويتم توظيف هذا الدليل مباشرة مقابل كل محور من محاور الإستمارة .

**ج- الملاحظات:** تعتبر الملاحظات آخر الخطوات في تصميم الإستمارة حيث يدن فيها الأساتذة المحكمين مختلف الملاحظات والإرشادات المتعلقة بالأشكال والدليل أو الأرقام وغيرها من الملاحظات الأخرى المتعلقة بالفئات ووحدات التحليل .

**4- مرحلة التحليل الكمي (الجداول التكميمية ) :** و هي من أهم مراحل تحليل المضمون في عملية الوصف الكمي لوحدات التحليل المتبعة و المتمثلة في (وحدة الكلمة ،وحدة العبارة ووحدة الجملة) والتي تلي مرحلة تصميم الاستمارة و التي تساعدنا في عملية التفريغ .

لقد استعملنا في هذا التحليل (09) جداول تمثل الجدول رقم (01) في تواريخ بث مفردات العينة، و (05) جداول توضح المواضيع الرئيسية والمواضيع الفرعية التي تتفرع عنها بالتكرار والنسبة المئوية لكل موضوع، و جدول (01) يمثل فئة المصدر، جدول (01) يمثل فئة الأساليب العاطفية و جدول (01) يمثل فئة الأهداف.

#### **5- مرحلة التحليل الكيفي (التفسير و التأويل ) :**

و هي آخر خطوة في تحليل مضمون برنامج تحريات و هي تعكس مرحلة الوصف الكمي من خلال عملية التحليل و التفسير و التأويل لتلك الأرقام بواسطة الجداول التكميمية ، و تظهر هنا الدلالات و المعاني الظاهرة و الكامنة لوحدات التحليل المستخدمة من كلمات و عبارات و جمل .

كما تعكس هذه المرحلة تفسير و تأويل النتائج العامة و الفرعية الخاصة بكل فئة من الفئات اعتمادنا على الإطار النظري و الزمكاني للعينة و الظروف المحيطة و السياق العام بالنسبة لبث ذلك البرنامج .

## تحديد عينة الدراسة ومجتمع البحث :

تعرف **العينة** بأنها اختيار عدد محدود من المفردات أو الوحدات يكون ممثلاً في خصائصه وسماته لمجموع أفراد مجتمع البحث، وهذا بما يتفق مع أهداف الدراسة في حدود الوقت والإمكانات المتاحة<sup>(1)</sup>.

وعليه فإن العينة هي جزء من مجتمع البحث، بحيث كلما كبر حجم العينة كلما كان تمثيلها لمجتمع الدراسة اصدق وتصميم نتائج بشكل أفضل .

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية التي يتم انتقاء مفرداتها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظراً لتوافر بعض الخصائص في تلك المفردات دون غيرها ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة<sup>(2)</sup>.

أما فيما يتعلق بعينة البحث فقد وقع اختيارنا للعينة القصدية، لأن طريقة الاختيار تمت بصفة عمدية هذا فيما يتعلق بمفردات البحث من جهة ونوعية البرامج من جهة ثانية،

حيث وقع اختيارنا لمفردات العينة بطريقة مباشرة مع العلم أن حجم العينة بلغ (07) سبع مفردات من مجموع (13) ثلاثة عشر مفردة إلا أن البرنامج لازال يبيث إلى حد الآن.

أما مجتمع البحث فهو خطوة مهمة من خطوات البحث حيث يتطلب من الباحث أن يحدد المجتمع الذي يود إجراء الدراسة عليه، وهذا له علاقة بالتحديد الزمني والمكاني للبحث<sup>(3)</sup>.

1- عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 2002، ص129.

2- محمد عبيدات وآخرون، المرجع السابق، ص96.

3- عبد الهادي نبيل احمد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، صص260-261.

وقد عرفه مورس أنجرس: إن مجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات.<sup>(1)</sup>

وعليه فإن مجتمع بحثنا يتمثل في مجموعة حصص لبرنامج تحريات التي تناولت موضوع ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر وذلك من اجل معرفة مكانة القضايا الاجتماعية في هذه القناة .

---

-1 - مورس أنجرس، المرجع السابق، ص289.

## المقاربة النظرية:

من المتعارف عليه انه أي دراسة ترتكز على نظرية تؤطر وتحدد هذه الدراسة والتي يعمل الباحث من خلالها على تفسير وتحليل النتائج في ظل اتجاهاتها وفرضياتها.

ومنه يمكن تعريف النظرية على أنها مجموعة من المفاهيم والتعريفات المتداخلة التي تفسر وتتنبأ بالظواهر ،كما يعرفها البعض الآخر بأنها مجموعة التنظيمات التي تحدد العلاقة السببية بين المتغيرات .<sup>(1)</sup>

ولتوضيح العلاقة بين النظرية والبحث الاجتماعي ،يؤكد بعض الدارسين أن النظرية تساعد الباحث على تحديد المتغيرات أو العناصر الهامة في نطاق دراسته ، وتزيد من ثمره البحث الميداني ،من خلال إمداده بالموضوعات والقضايا التي تستحق الدراسة ،وربط النتائج الجزئية بالتعميمات النظرية ،وتفسير النتائج التي يخرج بها الباحث الميداني هذا بالإضافة إلى كونها تشكل إطاراً منظماً تشتق منه قضايا البحث وفروضه كما يعد البحث الاجتماعي احد آليات النظرية الاجتماعية التي بواسطتها تستطيع النظرية أن تبرهن على احد أهدافها أو قضاياها أو قوانينها التي تريد الوصول إليها في صياغتها أو توسع من تعميمها<sup>(2)</sup>

وبناء عليه تم الاعتماد على نظرية ترتيب الأولويات لأنها الأقرب لدراستنا هذه

1- عبد الحميد منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2009، ص78.

2- طاهر حسو الزيباوي، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، المؤسسة الإعلامية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2011، صص45-46.

## نظرية ترتيب الأولويات:

تعتبر هذه النظرية من نظريات التأثير المعتدلة (أي بعيدة المدى في التأثير) مسماها يوحى إليك بمعناها الترابي (الأهم فالأقل أهمية)، اسمها مأخوذ من جدولة الأعمال تدعمها نظريتنا التأيير و الإبراز.

تقترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع وإنما يختار القائمون على وسائل الإعلام بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها بحيث تصبح هذه الموضوعات أهم بكثير مما لا تطرحه وسائل الإعلام من موضوعات أخرى.

## أصول النظرية:

ترجع أصول هذه النظرية لبحوث (ترتيب الأولويات) إلى (لييمان) من خلال كتابه الرأي العام سنة 1922م، حيث يرى ليب مان أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصورة الذهنية لدى الجماهير وتقدم في كثير من الأحيان بيئات زائفة في عقول الجماهير وتعمل هذه الوسائل على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم المجتمع.

تركز هذه النظرية على انه بمقدور وسائل الإعلام تغيير الاتجاهات حسب نموذج الآثار الموحدة في دراسات الإعلام المبكرة، وقد تم تجاهل هذه النظرية في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي .

**منحنى امبريقي :** ويرجع الفضل إلى الثنائي (مكومبيس وشاو) في إجراء أول اختبار امبريقي لنظرية الأجندة ،فبينما قد يكون لوسائل الإعلام تأثير محدود أو شدة الاتجاهات إلا

1- أسامة بن مساعد المحيا، نظريات التأثير الإعلامية ،د. ب.د. ط، 1433، ص 24.

انه يفترض أن تقوم الوسائل بتحديد الأولويات للحملات السياسية ،ويكون لتلك الوسائل تأثير على شدة الاتجاهات نحو القضايا السياسية المثارة.

### العوامل المؤثرة في وضع الأولويات :

- **طبيعة القضايا:**وقد تكون ملموسة أو غير ملموسة
  - **أهمية القضايا:**ويقصد بها تلك القضايا التي تسبب هاجسا كبيرا لدى الجماهير مثل التلوث و الايدز... بعكس القضايا التي لا تكون ذات تهديد مباشر كالاختباس الحراري وانقراض أنواع من الحيوانات النادرة.
  - **الخصائص الديمغرافية:**
    - وينتي : يرى بان متغير التعليم يلعب دور في تحديد القضايا المثارة عبر وسائل الإعلام .
    - شاو ومارتن :يريان عدم وجود ارتباط بين المتغيرات الديمغرافية
    - بسيوني ومكاوي : في دراستهما يوافقان ما ذكره شاو ومارتن.
  - **الاتصال الشخصي:**تستطيع الاتصالات الشخصية تقرير تأثير وضع الأولويات للقضايا التي تحظى بتغطية إعلامية مكثفة ،مثال ذلك دراسة (موتز) 1987 الخاصة بادراك الجمهور لقضية المخدرات بوصفها قضية شخصية أو مشكلة اجتماعية.
  - **توقيت إثارة القضية :**أشارت أكثر الدراسات أن أخبار التلفزيون ذات تأثير محدود على وعي الناس بالقضايا الاجتماعية .<sup>(1)</sup>
- ويخلص خالد صلاح الدين 1977م من هذه الدراسات إلى أن الصحف و التلفزيون لها تأثيرات فعالة ولكن التلفزيون تأثيره على المدى القصير في حين أن الصحف تأثيرها

-1 أسامة بن مساعد المحيا، المرجع السابق ، ص25.

أقوى على المدى الزمني البعيد.

### المدى الزمني لوضع الأولويات :

إن طبيعة القضية المثارة قد تفرض زمنا قصيرا أو طويلا للتأثير ولكن بوجه عام يكون المدى الزمني لوضع الأولويات في التلفزيون اقصر منه في الصحف .ف

### يتلخص مفهوم هذه النظرية في النقاط التالية:

- إن تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين أو شخص معين وإعطائه حيزا كبيرا يدل لدى الجمهور على إن الموضوع أو الشخص له من الأهمية ما يجعله حاضرا باستمرار أو بكثرة في وسائل الإعلام وإن الموضوعات الأخرى أو الأشخاص الآخرين ليس لهم حضور أو أهمية لدى الجمهور .
- إن إبراز وسائل الإعلام لقضايا معينة وأشخاص محددین لا يؤدي فقط إلى تضخيم تلك القضايا على حساب قضايا أهم ... بل أن لذلك كله أثار بعيدة على الوعي العام بقضايا الأمة .
- إن تأثير وسائل الإعلام على الناس من خلال قصر الحصيلة المعرفية لدى الجمهور على مسائل محددة لا تتعدى في الغالب البرامج الرياضية والترفيهية والموضوعات العاطفية ،وتقديم قذوات مزيفة له من عناصر وغير المنتجة المجتمع الهامشية .
- أن إدمان الجمهور على استهلاك المواد الإعلامية التي تقدمها له وسائل الإعلام على أساس ترتيبها هو قد يؤدي إلى تشكيله وتأثره بما تشمل عليه تلك المواد فهذا وجه من أوجه التأثير التراكمي لوسائل الإعلام .(1)

1- أسامة بن مساعد المحيا، المرجع السابق، ص25.

تحديد مفاهيم الدراسة :

المعالجة الإعلامية :

أ- المعالجة:

لغة: معنى "عالج الشيء معالجة و علاجا زاوله و كل شيء زاولته و مارسته فقد

عالجته ، و عالج المريض معالجة و علاجا عاناه و المعالج المداوي (1)

اصطلاحا : و مصطلح المعالجة مأخوذ من : "عالج الأمر أصلحه ، معالجة المشكلة

عالجه علاجا و معالجة زاوله و داواه . (2)

كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة ، إذ نقول : "عالج أي مارس العمل ، و عمل به و

زاوله و كل شيء زاولته و مارسته قد عالجته " (3)

ب- الإعلام :

لغة: " كلمة مشتقة من علم ، العلم هو إدراك الشيء بحقيقته و تعالم فلان اظهر العلم

و جمع الشيء علموه " . (4)

اصطلاحا : "هو الاتصال بين طرفين بقصد إيصال معنى أو قضية أو فكرة للعلم بها

أو اتخاذ موقف تجاهها " . (5)

يعرف محمد كمال الدين إمام الإعلام "بأنه بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على

1. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله وآخرون مج1، د. ط، دار المعارف القاهرة، د.ت، ص3066.

2. المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د.ت، د.ط، ص858.

3. ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ج3، دار الفكر ط3، ص297.

4. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية ط4، 4، 1425هـ، 2004م، ص624.

5. لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، د.تص، ص5.

أعداد كبيرة من الناس، يختلفون فيما بينهم من النواحي الاجتماعية و الثقافية و السياسية و ينتشرون في مناطق متفرقة .(1)

يطلق العلماء على عملية الإعلام بأنها تزويد الناس بالأخبار الصحفية و المعلومات السليمة و الحقائق الثابتة .(2)

و يقصد به "صيرورة انتقال المعلومات من مرسل إلى متلقي (جمهور) و يرمز الإعلام في الصحافة مكتوبة، إذاعة و تلفزيون من محتويات إخبارية ، ثقافية ، اجتماعية و ترفيهية إلى قطاع واسع من المجتمع .(3)

**المعالجة الإعلامية :** هي عملية كشف اتجاهات و ماديات و استراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة .(4)

**التعريف الإجرائي للمعالجة الإعلامية :** بالجمع بين لفظي المعالجة و الإعلام و يمكننا أن نقر أن المقصود بالمعالجة الإعلامية في دراستنا هذه هو العمل الإعلامي الذي زاولته قناة النهار في تغطيتها لقضية اختطاف الأطفال التي يتم من خلالها عرض وقائع أو أحداث و كيفية معالجتها لها .

**تعريف مصطلح الظاهرة:** هي أي موضوع أو واقعة يمكن ملاحظتها أو التعرف عليها عن طريق الحواس.(5)

1- محمد كمال الدين امام ،الإعلام السياسي ،دار الجامعة الجديدة ،الازارطة،د.ط،2005،ص.6.

2- زهير احد ادن ،مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،ط4،د.ت،ص13.

3- نصير بو علي ،الإعلام والبعد الحضاري دراسات في الإعلام والقيم ،دار الفجر،الجزائر،ط1،2007،ص50.

4- إستيرق فؤاد وهيب ،المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق ،تحليل مضمون مجلة نيوز ويك،النسخة العربية،رسالة ماجستير في الإعلام ،جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا،كلية الإعلام،2009،ص10.

5- إبراهيم جابر السيد، قاموس علم الاجتماع و علم النفس، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان،ط1،2013،ص255.

**الظاهرة الاجتماعية:**

شكل هذا المفهوم جانبا مهما في نظرية دوركايم الاجتماعية والانتروبولوجية. ويشير المصطلح إلى المبدأ الأساسي الذي طرحه دوركايم وقرر فيه إن "الاجتماعي" ينبغي أن يفسر في ضوء ماهر اجتماعي ولا يجب أن يختزل إلى مستوى تفسيري آخر كالنفسى أو البيئى أو غيره، وذلك لان الظواهر الاجتماعية لها وجود مستقل، وبالتالي فهي تشكل مستوى من الوجود الواقعي المستقل تحليليا وقد لاقى هذا المبدأ قبولا واسع النطاق في التراث البنائى الوظيفي لدى الأنتروبولوجيا الاجتماعية البريطانية، و كان من أثاره إن أدى إلى الفشل في استكشاف ارتباطات الأبعاد المختلفة للسلوك البشرى (أي الأبعاد البيولوجية و البيئية و النفسية و الاجتماعية الثقافية)، و قد أدى ذلك إلى تعاضم حدة اعتراض الأنتروبولوجيا الحديثة على التضمنات الفلسفية و النظرية لهذه الحتمية (1).

**التعريف الإجرائى للظاهرة:** يتضح من خلال التعريفين السابقين أن الظاهرة هي واقعة تحدث باستمرار تكون أثارها سلبية على المجتمع مثل ظاهرة اختطاف الأطفال

**الاختطاف:** هو نقل طفل دون الثامنة عشر أو حجزه أو القبض عليه أو أخذه أو اعتقاله أو احتجازه أو أسره بصفة مؤقتة أو دائمة باستعمال القوة أو التهديد أو الخداع (2).

**التعريف الإجرائى للاختطاف:** هو اخذ وسرقة كل طفل لا يتجاوز عمره الثامنة عشر بالقوة.

1-شار لوت سيفور سميث، ترجمة محمد الجوهري و آخرون، موسوعة علم الإنسان مفاهيم والمصطلحات والانتروبولوجية، المركز القومي للترجمة، القاهرة ط2، 2009، ص384.

2-مصاييح فوزية، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل والآثار، أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل، طرابلس، 20-22/11/2014، ص2.

**الدراسات السابقة:**

في محاولة لنا للوصول إلى دراسات حول المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال ورغم الاهتمام الإعلامي الكبير بها خلال السنوات الأخيرة إلا أنها لم تحظى بنفس الاهتمام في البحوث العلمية الأكاديمية، الأمر الذي شكل عائق في الحصول على دراسات أكاديمية حديثة تعنى بالظاهرة غير أن الدراسات حول ظاهرة الاختطاف بصفة عامة متاحة ومتوفرة لكن لم يسبق أن كانت هناك دراسات حول الظاهرة و وسائل الإعلام، أي أن إيجاد دراسات أكثر تخصصا حول المعالجة الإعلامية لظاهرة اختطاف الأطفال خيار لم يكن متاح ورغم ذلك تمكنا من الحصول على دراسات قريبة من الموضوع تمثلت في دراسات حول المعالجة الإعلامية وأخرى حول ظاهرة اختطاف الأطفال .

دراسة البار الطيب بعنوان "المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة" دراسة وصفية تحليلية - صحيفة الشروق اليومي نموذجا- مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري، قسنطينة 2009-2010.

من بين أهداف الدراسة مايلي :

1. التحقق من احترافية الشروق اليومي في معالجتها لقضية جوهرية تمس بالمعايير الاجتماعية والثابت الدينية للمجتمع الجزائري .
2. محاولة معرفة الأساليب المستخدمة من طرف صحيفة "الشروق اليومي" في نوعية الجمهور المستهدف لهذه الظاهرة ومعالجتها من خلال تحليل بعض مضامين المادة الإعلامية .
3. التعرف على نوعية المصادر(المصادر) التي اعتمدها الصحيفة في تغطيتها لظاهرة التنصير والتي تشكل بدورها في معرفة مدى سعي الصحيفة في الحصول على مصادر المعلومات .

4. تحديد المحرك الأساسي في هذه الظاهرة من خلال مضامين المواد الإعلامية التي تناولتها الصحيفة، وبالتالي معرفة طريقة التفكير و الأسلوب الخطابي الموجه للجمهور المستهدف وكذا الرأي العام للمجتمع الجزائري .

5. تقصي ردود الأفعال من خلال مضمون المواد الصحفية المطروحة وكذا معرفة الجمهور المستهدف الذي يريد القائم بالاتصال استهدافه أو الوصول إليه، وذلك عن طريق وصف طبيعته وسماته وبالتالي الكشف عن الخلفية و الأسباب الكامنة وراء هذا النشاط التنصيري .

استخدم الباحث **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يحقق مسعى قياس حجم الظاهرة محل الدراسة حيث أن تناول تحليل المادة الصحفية يفسر ويحلل هذه المعالجة الإعلامية وبالتالي الوصول إلى ما تسعى الصحيفة إلى تحقيقه أما الأداة المستخدمة فتمثلت في **تحليل المحتوى**.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تعطي صحيفة " الشروق اليومي" الأفضلية في تغطيتها لوصف أسباب تنصير بعض الأفراد مقارنة بالمواضيع الأخرى.
- أهم محرك أساسي أبرزته صحيفة "الشروق اليومي" ضمن الفاعلين في موضوع التنصير هي التنظيمات التنصيرية والشخصيات الحكومية التابعة للدولة الجزائرية .
- استهدفت الصحيفة منطقة الوسط الجزائري بالدرجة الأولى ضمن مجموع ما استهدفت به مادتها الإعلامية.
- تقارب المراسلين الصحفيين كمصادر للمعلومات بالمصادر المجهولة وعليه من الممكن أن تتقارب ثقة القارئ في الصحيفة بتراجع مصداقية الخبر.

- أهم أهداف المعالجة الصحفية للظاهرة المدروسة التي سعت صحيفة " الشروق اليومي" لإبرازها هي الأهداف النقدية وذلك على حساب الأهداف التوجيهية وهو ما اتضح في فئة المواضيع المثارة في موضوع التنصير.
- في أشكال المادة الإعلامية تم توظيف قالب الخبر الصحفي بنية مقارنة للتعليق وذلك لتقارب الوظيفة الإخبارية بالوظيفة التفسيرية في هذا الموضوع و إلزامية تدخل الرأي في ذلك.
- لم تعطي الصحيفة أي اهتمام لموضوع التنصير من حيث استخدام المواقع (الصفحة).

دراسة قده حمزة بعنوان "معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر" دراسة تحليل المحتوى لعينة من الصحف ،مذكرة لنيل درجة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة باجي مختار،عنايه 2010-2011 .

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة معالجة الصحف الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر و تقييم طريقة تناولها لهذا الموضوع في إطار نظرية البنائية الوظيفية وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوظيفية وتعتمد على استخدام منهج المسح وهو قائم على تطوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن كما استخدمت أداة تحليلي المضمون لتوصيف مضمون المادة الإعلامية في عينة من الصحف الوطنية كأحدى وسائل الإعلام التي تحظى بجاهيرية كبيرة في الجزائر وروعي في ذلك التوجهات الفكرية المختلفة للصحافة الجزائرية.

كان من نتائج الدراسة مايلي :

- اهتمت صحيفة الخبر بموضوع الهجرة غير الشرعية حيث خصصت قرابة أربع صفحات ونصف من عينة الدراسة وهي أكثر من صحيفة الوطن التي خصصت صفحتين ونصف فقط ،كما اهتمت صحيفة الخبر بظاهرة الهجرة غير الشرعية

بظهور موضوع في الصفحة الأولى بنسبة 29% مقابل 14% فقط للوطن في حين ظهر الموضوع بنسبة 29% في صفحات الحدث تحديداً من بين الصفحات الداخلية لصحيفة الوطن

- ظهر الخبر الصحفي كأبرز نوع في كلتا الصحيفتين الخبر بنسبة 46% و 50% و ورد المقال الصحفي ثانياً في الخبر بنسبة 23% والتقرير الصحفي في المرتبة الثانية في الوطن بنسبة 19% ولم تتجاهل صحيفة الوطن كلا من التحقيق والحديث الصحفي لأهميتها بالنسبة للهجرة غير الشرعية في حين تجاهلتها الخبر وتجاهلت الصحيفتان العمود الصحفي أثناء تناول موضوع الهجرة غير الشرعية .
- الاهتمام بأنواع صحفية بعينها كالخبر والمقال لتحقيق وظائف الإعلام والأخبار والشرح والتفسير، وتجاهل أنواع صحفية أخرى ووظائف أخرى يعد خلافاً في تحقيق الصحافة الوطنية لوظائفها داخل النظام الاجتماعي العام المتمثل في المجتمع الجزائري .
- تعتبر الصحيفتان موضوع الهجرة غير الشرعية موضوعاً ذا طابع سياسي بالدرجة الأولى ،على الرغم من اختلافهما غير أن هناك نوع من التوازن أظهرته صحيفة الخبر في ذكر الأنواع الصحفية الأخرى للموضوع في حين تجاهلت الوطن الجانب الاقتصادي للهجرة .
- تعتبر صحيفة الخبر أن البيئة والظروف السياسية و الأمنية للمجتمع الجزائري من أهم العوامل المسببة لسلوك الحرق ،في حين تعتبر صحيفة الوطن أن سلوك الحرق هو قرار ذاتي يتعلق بالفرد بالدرجة الأولى مع عدم إهمال الصحيفتين للأسباب والعوامل الأخرى لسلوك الهجرة غير الشرعية .
- ساهمت الصحف الوطنية المدروسة في دعم استقرار النظام العام من خلال اقتراح حلول تساهم في معالجة سلوك "الحرق" وكان من أبرزها هو سن مواد قانونية و

- إجراءات أمنية صارمة والتي تتوافق مع السياسة الجزائرية للحد من الظاهرة وهو وجه آخر من دعم الصحف الوطنية المدروسة لاستقرار المجتمع الجزائري.

دراسة رزيقة سامية بعنوان البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة، برنامج ما وراء الجدران - قناة النهار أنموذجاً - دراسة تحليلية لنيل درجة ماستر "ال-م.د" 2015-2016.

أنجزت الدراسة للوصول لمجموعة من الأهداف تتمثل أساساً في:

1. التعرف على موضوعات القائم بالاتصال في برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار

2. التعرف على مواقف واتجاهات القائم بالاتصال مع برنامج ما وراء الجدران

3. معرفة القيم التي يتضمنها البرنامج

4. محاولة معرفة الفاعلون في المحتوى الذي يقدمه برنامج ما وراء الجدران في قناة النهار

5. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الجمهور المستهدف في برنامج ما وراء الجدران وكذلك معرفة المدة الزمنية المخصصة للفاعلين في برنامج ما وراء الجدران

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي مع أداة تحليل المحتوى لجمع البيانات للوصول إلى النتائج التالية:

- تطرق البرنامج إلى مواضيع حساسة وانية مأخوذة من رحم المجتمع وتمثل انشغال المواطن فيه، وهذا من بين عوامل نجاحها، إضافة إلى أن البرامج المباشرة تكتسب ثقة المشاهد وتمتد التلفزيون بمصداقية أكبر من خلال فتح الحوار المباشر مع

- الجمهور عن طريق الهاتف وبالتالي كلما كان البرنامج يبيث على الهواء كلما زاد اهتمام المواطن بالمعلومات التي يقدمها .
- يقدم البرنامج معلومات حول الآفات الاجتماعية من خلال التعريف بالموضوع وأسباب وجوده وانعكاساته على الفرد والمجتمع بالإضافة إلى تحليل المستشارين له
- أن عددا كبيرا من الأشخاص استطاعوا العودة إلى أهاليهم وذويهم بفضل هذا البرنامج ومتابعته للموضوعات حتى بعد عرضها.
- ساهم برنامج ما وراء الجدران في كسر بعض الطابوهات (المواضيع المحرمة) داخل المجتمع الجزائري بتطرقه للاعتراف بالخطأ، إهمال الوالدين، العنف الأسري، الاختطاف، وأسباب هذه الآفات ومحاولة إيجاد حلول لها.
- ساهم البرنامج في نشر التوعية للوقاية من الآفات الاجتماعية وخلق ثقافة الحوار الأسري أولا وفي المجتمع ثانيا .

**وزاني أمنة جريمة اختطاف الأطفال واليات مكافحتها في القانون الجزائري مذكرة مكملة من مقتضيات شهادة الماستر في الحقوق تخصص القانون الجنائي كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق بجامعة محمد خيضر بسكرة 2014-2015.**

تهدف الدراسة إلى :

1. أن الغرض من هذه الدراسة هو إزالة اللبس عن هذه الجريمة من خلال تحديد مفهومها وتميزها عن باقي الجرائم الأخرى
2. الكشف عن الأسباب المساعدة في انتشارها
3. هذه الجريمة لا تتوقف عند فعل الخطف وانتهى الأمر بل هنالك أفعال تصاحبه لتحقيق الغرض والهدف منه
4. تسليط الضوء على أهم الأغراض التي يريد تحقيقها الجناة من خلال القيام بهذه الجريمة وهل لذلك اثر على المعالجة القانونية

5. أما الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو الكشف عن السبل لمواجهة هذه الجريمة والسعي للحد منها ومكافحتها .

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال وصف الجريمة وصفا كاملا بعرض المفهوم وكذا الأنواع والأغراض من هذه الجريمة وكذا المنهج التحليلي الذي هو عبارة عن تسلسل منطقي للأفكار للوصول إلى نتائج عن طريق التحليل .

من بين هذه النتائج:

- تتحقق جريمة اختطاف الأطفال عند قيام الخاطف بانتزاع الطفل المخطوف و إبعاده بنقله لمكان بعيد ومجهول عن ذويه والسيطرة الكاملة عليه ، سواء كان باستعمال الإكراه المادي والاستدراج والحيلة أو دون ذلك .
- جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم العمدية وتكليف الجريمة محل الدراسة على أنها خيانة عندما يتم ممارسة أي شكل من أشكال العنف والقوة والخداع و بالأخص إذا صاحب فعل الخطف تعذيب أو عنف جنسي أو طلبا للهدية أو أدى الفعل لوفاة الطفل المخطوف بينما تكيف على أنها جنحة عندما لا يتم استخدام أي مما سبق ذكره.
- لا يتم الاستفادة من ظروف التحقيق في جريمة اختطاف الأطفال ،فقط عندما يقوم الجاني بوضع حد للخطف قبل اتخاذ أي إجراء في حقه وعدم تحرك الدعوى العمومية وذلك في الآجال المنصوص عليها .
- تعتبر جريمة اختطاف الأطفال من الجرائم التي تؤرق المجتمعات ،وذلك أنها أصبحت من الجرائم العابرة للحدود وتدخل في نطاق الجريمة المنظمة ،قصد تحقيق أغراض مادية وسعيا للربح السريع،واعتبار الطفل كسلعة يتم تداولها والاتجار فيها

- لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال لابد من تكاتف كل الجهود للحد منها من المشرع للأجهزة والمؤسسات مهما كان نوعها .

**تعليق الباحثين على الدراسات السابقة :**

لانجاز هذه الدراسة كان علينا كباحثين الاطلاع على العديد من الدراسات الأخرى المشابهة والبحوث القريبة من مادة البحث والتي اهتمت بالمعالجة الإعلامية لمختلف القضايا الاجتماعية لكن بطريقة مختلفة مثل دراسة البار الطيب بعنوان المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية المكتوبة فكان من أهم النقاط التي توصل إليها هو إبراز الأهداف التي سعت صحيفة الشروق اليومي للوصول إليها والتي كانت أهدافا نقدية وذلك على حساب الأهداف التوجيهية وهو ما اتضح في فئة المواضيع المثارة في موضوع التنصير .

يمكن القول إن معظم الدراسات ركزت على كيفية معالجة مختلف الوسائل الإعلامية كالصحف والتلفزيون والإذاعة للقضايا الاجتماعية وكذا الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من وراء اهتمام هذه الوسائل بمعالجة هذا النوع من القضايا

ما يجب الإشارة إليه هو أن هذه الدراسات ركزت على الجانب النظري في حين كانت الدراسات الميدانية قليلة خصوصا وان هكذا مواضيع تتطلب البحث الميداني المستمر والمتابعة الجادة و العلاقات والاتصالات مع أصحاب الشأن .

# الفصل الثاني

## الإطار النظري

**تمهيد :**

بعد التقدم و التطور الذي شهده التلفزيون من تعدد و تنوع القنوات و ظهور قنوات فضائية خاصة بحيث أصبح لها أهمية بالغة و صارت تبحث عن مكانة مرموقة لها في المجتمع عامة و في أوساط المجتمع الجزائري خاصة.

و قد تناولنا في هذا المبحث الاعلام الفضائي و القنوات الفضائية الخاصة حيث تضمن ثلاثة مطالب ، أولا عبارة عن ماهية الاعلام الفضائي ثم ماهية القنوات الفضائية الخاصة وأخيرا الاعلام كجهاز لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال .

## المطلب الأول: مدخل للإعلام الفضائي الخاص

## أولاً- نشأة الإعلام الفضائي الخاص ودوافع ظهوره :

ترتب على الظروف بداية ظهور الظفرة الحالية في وسائل الإعلام العربية تحت ضغط الإعلام الغربي إذ تعززت حالة التأثير الغربية الإعلامية على الإعلام العربي في المرحلة الأولى من خلال سيطرة الإعلام الغربي على مصادر الأخبار وتوزيعها من خلال قوة واحترافية الإنتاج الإعلامي الذي امتلك شركات إعلامية غربية ضخمة سيطرت على المنتج الإعلامي العربي بمختلف أدواته في مرحلة العولمة الفضائية فحت وقت بدل دخول الإعلام مرحلة العولمة لم تتمكن الدول العربية من تطوير أدواتها الإعلامية كما لم يكن الإعلام العربي قد ارتقى في حلة عربية أوسع حيث لم يجري حتى بناء وكالة أنباء عربية موحدة لتبادل الأخبار بين الدول العربية ذاتها كما لم تنشأ شركات عربية قوية في مجال إنتاج البرامج أو الأفلام أو غيرها على مستوى عربي (1).

كما يمكن إرجاع الإعلام الفضائي الخاص إلى :

- الحيز الزمني الذي تحتله البرامج إضافة إلى التوقيت غير الملائم كذا الحاجة المعرفية المتزايدة للمشاهد ورغبته في إثراء البرامج خاصة الحوارية للآراء المخالفة أو المعضدة له أدى إلى ظهور القنوات الفضائية الخاصة بالغم من

1-منصور بن كادي، البرامج السياسية في الإعلام الفضائي الجزائري الخاص و دورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بسكرة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الإعلام و الاتصال جامعة محمد خيضر بسكرة 2015/2014، ص 63 .

- إن التلفزيون ومنذ ظهوره عمد إلى إيجاد نوع من البرامج لجمهور متخصص من أجل إشباع حاجاته وميولاته .
- تراكم المخزون السمعي البصري والذي كان نتاج سنوات تمثل في الكثير من الأفلام السينمائية المصرية والعربية والعديد من الحفلات الموسيقية والبرامج الوثائقية والاجتماعية، هذا المخزون ساهم في إيجاد نوع من الإنتاج القابل لإعادة البث .
  - ظهور رؤوس الأموال المستثمرة والممولين في مجال الإعلام الذي أدى إلى ظهور الإعلام الخاص الذي كان له أهدافه ونظراته للإعلام بعدما كان الإعلام الحكومي هو المسيطر ولمدة طويلة والذي تميز بالشمولية إضافة إلى ظهور التخصص كسمة من سمات العصر مما سارع في ظهور القنوات الخاصة.
  - العوامل التكنولوجية الحديثة التي ساهمت في تطوير تقنية البحث خاصة منها تقنية البث المباشر والرسائل الحديثة في مجال إنتاج الصورة وتسويقها.(1)

1-رضا عبد الواحد أمين، اتجاهات النخبة الدينية نحو واقع و مستقبل الفضائيات الإعلامية، ط1، 2007، ص13.

**ثانيا- تعريف الإعلام الفضائي الخاص :**

تدار هذه المحطات و تمول من قبل بضعة مؤسسات و منظمات شركات خاصة و تعتمد غالبا على الإعلانات لتغطية نفقاتها ، و تحقيق الأرباح للجهات التي تديرها و تشرف عليها و هناك التلفزيون الكبلي و هو خدمة تلفزيونية يدفع المشاهد اشتراكا للحصول عليها بينما ترسل محطات التلفزيون العامة و التجارية إشارتها عبر موجات هوائية نجد أن الإشارات التلفزيونية الكبلية تصل إلى منازل المشتركين عبر الكبلات و تحميل بعض نظم هذه الكبلات أكثر من مائة قناة، تركز العديد من البرامج المتخصصة من هذه القنوات المتنوعة و المتعددة مثل الأفلام ، الأخبار السياسية البرامج و غيرها .<sup>(1)</sup>

---

1-هناء السيد، الفضائيات و قادة الرأي، دراسة أثرها على السلوك، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، القاهرة،

ط1، 2005، ص37.

## ثالثا -تعريف الإعلام الفضائي الجزائري الخاص :

تعد القنوات الجزائرية التي يمتلكها و تديرها رؤوس الأموال الجزائرية إحدى المعالم الحديثة للإعلام الجزائري ، حيث برزت هذه القنوات كنتيجة للتغيرات السياسية في الوطن العربي ، و كذا ثورة الاتصالات بعد عقود طويلة من احتكار الحكومات العربية للإعلام المرئي و المسموع ، و قد شهدت السنوات القليلة الماضية تدفقا هائلا لرأس المال الجزائري الخاص في مجال إطلاق القنوات الفضائية الجزائرية سواء من خارج الوطن أو من داخله ، و استطاعت العديد من هذه القنوات الفضائية جذب اهتمام المشاهد الجزائري و حقق بعضها رغم قصر المدة فكرة الاستقلال التام لبعض المحطات الخاصة ، مع ذلك فان القنوات الفضائية الخاصة قد استطاعت تحريك المياه الراكدة في مجال الإعلام التلفزيوني الفضائي العربي و تمثل القنوات الفضائية الخاصة إحدى خطوات تطور الخدمات الاتصالية العالمية و التي بدأت بمرحلة الصفوة التي تستهدف الوصول إلى صفة المجتمع و تطورت إلى مرحلة الحشد التي تستهدف ملاقة اهتمامات جميع أفراد المجتمع إلى مرحلة التخصص التي تستهدف خدمة احتياجات جماهير محددة و أخيرا مرحلة التفاعل التي تهدف إلى التبادل و التفاعل بين الجمهور و قنوات الاتصال و يتزايد خلالها التحكم الانتقائي للجمهور في المعلومات التي يتم اختيارها، و تسعى القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لمخاطبة جمهور محدد بتقديم مواد إعلامية ، و تختلف ما بين قنوات متخصصة من حيث نوعية الجمهور و التلقي للخدمة مثل قنوات الأطفال و المرأة .(1)

1-هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي ، القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية،ط 1 ،2006، ص102.

بالإضافة إلى القنوات المتخصصة من حيث نوعية المضمون المقدم من خلالها و تشمل قنوات الأخبار الرياضية، الموسيقى و الأفلام، يمثل الاتجاه نحو التخصص اتجاهًا شائعًا في مجال البث الفضائي الجزائري و العربي .<sup>(2)</sup>

---

1-هبة شاهين، المرجع السابق، ص 102.

## المطلب الثاني: ماهية القنوات الفضائية الخاصة

## أولاً- تعريف القنوات الفضائية الخاصة وأنواعها :

بما أن القنوات الفضائية هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية و هذا الإرسال يتجاوز الدولة المرسله إلى دول أخرى عبر الأقمار الصناعية ليلتقط من خلال أجهزة خاصة للاستقبال و أطباق لاقطة ، فان ظهور ما كان سمة من السمات مواكبة العصر و قد تميزت هذه القنوات بكونها شمولية و جامعة ،حيث امتازت شبكة برامجها بالتوجه نحو جمهور عريض من مختلف الأعمار و مختلف الأذواق كما انه من مختلف لأذواق الاجتماعية و الفكرية و الثقافية و بتقدم تكنولوجيا وسائل الإعلام و تطورها و التي مرت بعدة مراحل ابتداء بمرحلة الصقوة حيث تميز جمهورها بصغر حجمه و ارتفاع مستواه المادي و التعليمي ثم جاءت مرحلة الحشد أين واصل الإعلام إلى جميع الفئات العمرية و كل قطاعات المجتمع أما مرحلة التخصص فهي هذه المرحلة التي نعيشها و التي تتميز بظهور جماعات مفككة من الجمهور العريض و التي تسعى وسائل الإعلام لمخاطبته .فظهرت القنوات المتخصصة و هي عبارة عن تلك القنوات الفضائية التي تخلت عن شمولية المضمون و المقصد لتعطي كامل اهتمامها في فرع واحد و تتولد منه جزئيات ،كما في القنوات الرياضية المختصة في رياضة كرة القدم ،إذن هذه القنوات المتخصصة أصبحت أكثر استيعابا لميولات المشاهد و رغباته في عصر تميز بالتخصص في أكثرية المجالات ، و أصبح التلفاز أشبه بمعرض يتجول في الشخص ليختار ما يتناسب و منظومته القيمة ، و هويته الفكرية ،أيضا هوياته و اهتماماته ،<sup>(1)</sup> وتنقسم الفضائيات الخاصة إلى نوعين :

1-هناء السيد،المرجع السابق ، ص38.

- أ- قنوات متخصصة في المضمون :و هي تلك التي تقدم نوعية معينة من المواد و البرامج المتخصصة و نتوجه نحو جمهور عام ،كما في قنوات الدراما ، قنوات الموسيقى و القنوات الدينية
- ب- قنوات متخصصة في الجمهور الذي تخاطبه :و هي تلك التي تخاطب جمهور محدد يشترك في صفات معينة و تتميز برامجها و موادها بما يلائم هذه النوعية من الجمهور كقنوات الأطفال .(1)

---

1-عاطف عدلي العبد ،القنوات المتخصصة ،أنواعها ،جمهورها ،بحوثها و أخلاقياتها ،دار الإيمان للطباعة ،2006،ص9.

### ثانيا- ايجابيات و سلبيات الفضائيات التلفزيونية على المجتمع

أ- ايجابيات القنوات الفضائية : إن الفضائيات ماهي إلا وسيلة و إن الحكم عليها مرتبط بطبيعة الاستخدام أو مكانتها فيها تتعلق بالايجابيات مرهونة بطريقة توظيفنا لهذه الوسيلة و من أهم ايجابياتها :

- الحصول على معلومات مفيدة عن دول العالم من مختلف القارات خاصة تلك البعيدة.
- الإسهام في تطوير التبادل العلمي و الثقافي .
- إتاحة فرص غير محدودة لجميع الفئات و في مختلف الأوقات .
- تداول المزيد من الأنباء و توسيع رفع التغطية الحية المهمة للأحداث .
- التوسيع في إمكانيات المواصلات السلوكية و اللاسلوكية و من نطاقها .<sup>(1)</sup>

ب- سلبيات القنوات الفضائية التلفزيونية : إن القنوات الفضائية و ما تحمله من أبصار في الصورة و الصوت معاد ما نملكه من ذبوع و انتشار إلا أن لها أخطار و سلبيات على المستوى الثقافي و الاجتماعي و يمكن حصرها في :

- انشغال الفرد و الأمة على أداء واجباتهم فإدمان مشاهدة الفضائية التلفزيونية اشد خطرا خاصة على من يعتمد سياسة قتل الوقت و إضاعة العمر.
- إدخال كثير من العادات الغربية إلى بيوت المسلمين و نقل أخلاق السيئات المنحرفة إلى مجتمعنا خصوصا ما يتعلق بالأزياء و الاختلاط و تقليد نمط الحياة .
- التعود على رؤية المنكرات و عدم إنكارها و تعويد الناس على اختلاط

1-سمير لعرج ،دور القنوات الفضائية في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب الجامعي ،أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في

علوم الاعلام و الاتصال ،جامعة بن يوسف بن خده ،الجزائر ،2006-2007 ،ص29.

الجنسين بلا حدود شرعية أو أخلاقية .

- تقليل فرص الاحتكار بين المراهقين ووالديهم و إبعادهم عن المسؤوليات الأسرية .
- الإسهام في نشر الرذيلة و الإباحية و الأمراض النفسية و الاجتماعية و سلبيات سلوكية من خلال التركيز على أفلام العنف و الإغراء .<sup>(1)</sup>

---

1-نبهان بن حارث الحراسي،القنوات الفضائية و تأثيرها على المجتمع،قسم علم الكتاب و المعلومات،ص10.

## ثالثا- أسباب و دوافع ظهور الفضائيات الجزائرية الخاصة

سمحت الدولة بتجربة التعددية السياسية أي عدة أحزاب تتنافس من أجل الوصول إلى الحكم من خلال تعديل الدستور الذي تم تعديله عام 1991 خاصة بعد تراجع حزب جبهة التحرير الوطني كحزب طليعي فشل في تحقيق التعبئة الشاملة كذلك ما شهدته الجزائر من أزمات قوية عام 1988 ، مما ولد الوعي السياسي و الوطني ، و بهذا أصبح التوجه نحو التعددية الحزبية أمر فرضه الواقع المعاش آنذاك ، و هناك من المفكرين من يرى أن هذا التحول أمر لا بد منه فهو عبارة عن ديناميكية مرت بها جميع المجتمعات البشرية .<sup>(1)</sup>

و هكذا فان خنق الحريات الفردية و العامة مع التضيق إلى درجة حرية إلغاء التعبير و فرض قوالب جاهزة و تأكيد أحادية متعسفة في كل شيء يضاف إلى ذلك التعسف في استعمال السلطة و احتكار الامتيازات و تصلب الجهاز البيروقراطي و فشله في أداء مهامه كأداة اتصال هذا ما أدى إلى توسيع الفجوة بين الحكام و المحكومين و فقدان مؤسسات الدولة لمصداقيتها ، و بهذا انفجرت أزمة 1989 بالرغم أن معظم التحليلات التي قدمت لإبعاد تلك الفترة أرجعت للبعد الاقتصادي في حين أن النظام السياسي هو الحاضر بقوة .

و يمكن القول هنا أن الجزائر كانت سابقة عهدا في التحول الديمقراطي و عرفت ثورة عنيفة و كما شهدت غياب ثقافة الديمقراطية في الجزائر بفعل ميلاد عنيف للديمقراطية و الذي لم يكن عن قناعة سياسية ، و انطلاقا من هذه التحليلات يمكن القول إن الجزائر من الدول الأولى التي شهدت ثورة الربيع العربي التي تنشر عن

1-سليمان الرياشي و آخرون ،الأزمة الجزائرية،الخلفيات السياسية و الاجتماعية و الثقافية ، مركز دراسات الوحدة العربية

بيروت ط2،1999،ص57.

خطابها التحول الديمقراطي و السياسي ، فالجزائر بعد مرور خمسين سنة من تبني من تبني سياسة الإعلام الميسر المؤدلج (إعلام الدول ) الذي فقد مصداقيته لدى مختلف فئات المجتمع خاصة فئة الشباب التي تعتبر هامة ذلك أنها تبنيه و تعمل

على تطويره ، فقد فتحت باب الحوار مع الأفراد من خلال مبدأ حرية الإعلام و الصحافة ، واستدعى إنشاء مجموعة من الفضائيات التي يأمل من خلال جملة من البرامج التي تبثها على نشرة الأخبار و الحل الرمزي للصراعات بنوعها الداخلية و الخارجية و ذلك من منطلق القضاء العام الذي يسمح بالحوار العقلاني و النقدي.(1)

و بهذا فقد بدأت لعبة الديمقراطية في المجتمع الجزائري لأسباب متعددة بعضها داخلي و المتمثل في حاجة النظام إلى فاعلين سياسيين جدد لهم مصداقية و امتداد داخل الأوساط الشعبية حيث كانت البداية في عام 1989 الذي أعطى إشارة الانطلاق نحو التحول الديمقراطي بالاعتماد على التعددية الحزبية مع التأكيد على حرية الرأي و التعبير للجمعيات الأمر الذي ولد مع عدة سنوات حرية الإعلام و هذا عام 2012 و لعل أحداث الربيع العربي و ما سنته من قوانين و مبادئ تحويلية في سياسة الدولة الجزائرية و الوصول إلى الديمقراطية الشعارية التي يطمح إليها أفرادها كانت على نصوصها فتح قنوات فضائية خاصة تبرز السلطة الفضائية الخاصة ، و هكذا فان الاتصال الجماهيري و أدواته جعلته مسرحا تدور من خلاله أحداث الحياة السياسية هذه الأخيرة التي اعتبرت شكلا من أشكال الطابو السياسي.(2)

1-عناصر العياشي،سوسيولوجيا الديمقراطية و التمرد بالجزائر ، القاهرة ،دار الأمين للطباعة و النشر و التوزيع ،

1999،ص25.

2-محمد بوضياف ، الأحزاب السياسية و منظمات المجتمع المدني في الجزائر ،دراسة تحليلية نقدية ،سطيف ،دار المجد للنشر

و التوزيع ،2016،ص6.

## المطلب الثالث: الإعلام كجهاز لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال

دور أجهزة الإعلام في مجال التوعية للوقاية من الجريمة دور هام و خطير جدا ، و هي في متناول أعضاء المجتمع في معظم الأحيان فهي تمكن الوصول إليها في يسر و سهولة مثل الإذاعة و التلفزيون و الصحافة ، فالعالم أصبح قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام ، فما من حادثة تقع في العالم إلا و يصل للإنسان بسرعة فيتأثر بها بما يجري حوله ، و تتكون لديه مواقف ذهنية معينة يمكن أن تميل به يمنا أو يسرة وفقا لرد فعله عليه و لخلفياته الثقافية و الفكرية ، و لوسائل الإعلام وظائف أمنية تتجلى في مراقبة المجتمع و رصد مواطن الانحراف و الإخبار عنها ، و الكشف عن المناطق الأكثر تشبعا و بيان الأجهزة المعنية بالمكافحة ، و كذا إبراز التفسيرات المحتملة لأثر الجريمة على الظواهر الاجتماعية الأخرى ، و تتم التوعية الصحيحة في أجهزة الإعلام من خلال تخليص المواطن من القيم و الاتجاهات السلبية المرتبطة بجهاز الأمن و قوى مكافحة الجريمة و تخليصه من السلبية و اللامبالاة حيال مظاهر الإجرام فكثيرا من المواطنين تخيفهم سطوة المجرمين و يخشون مواجهتهم و يجهلون طرق التعامل في إطار القانون ، و من هنا فوسائل الإعلام تقدم المعرفة و التوعية الصحيحة باستمرار لتكون من عوامل ترسيخ مفاهيم صحيحة و إزاحة بعض المفاهيم الخاطئة ، و حث المواطنين على الاهتمام بالقضايا الأمنية و التفاعل معها و مناقشتها ، للتمكن من الاستحواذ على قدر من الوعي بحيث لا تكون مجرد موضوعات لا يلتفت إليها إلا عند الخطر<sup>(1)</sup> ، و كذلك

العمل على توسيع المجالات المعرفية للأفراد بتقديم المعرفة الواضحة و الشاملة

1-احمد عبد اللطيف الفقي، أجهزة العدالة الجنائية و حقوق ضحايا الجريمة، مصر دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، 2003،

حول الجريمة محل الدراسة، من خلال الإقناع باستخدام الحقائق و الدليل العلمي و المنطقي ، بحيث يتبنى الفرد اتجاهات ايجابية لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال و اليقين أو مقاومة الجريمة هو دور يجب أن يضطلع الجميع نحوها ، و أيضا لابد من تقديم النماذج التي توضح ايجابيات التبني الايجابي لسلوكيات منع الجريمة و التعاون مع الأجهزة المختصة و إبراز سلبيات التخاذل و اللامبالاة ، وكذا مساعدة الجمعيات الأهلية لمكافحة الجريمة و الوقاية منها عن طريق إزكاء روح التطوع و المشاركة فيها من خلال برامج إذاعية و تلفزيونية للتعريف بهذه الجمعيات و بيان أهدافها و أغراضها لحماية الطفل ، و يتجلى كل ما تم ذكره عن طريق تخصيص باب أو صفحة أسبوعيا في كل صحيفة أو مجلة التعريف بالجريمة محل الدراسة و توعية الجماهير بالامن الوقائي و نشر الوسائل التي يلجا عليها المجرم الخاطف و أساليب الوقاية منها ، و كذا تبصيرا لمواطنين للتعاون مع مختلف أجهزة الشرطة و القضاء ، و لاشك إن الإذاعة و التلفزيون من الوسائل الإعلامية الهامة و الحيوية و التي تقوم بمخاطبة كافة فئات المجتمع لذلك و جب إن تكون مساحة الاهتمام بتلك الوسائل الكبيرة ، و كل ذلك قصد بيان جهود الأجهزة المختصة للوقاية من الجريمة و مكافحتها ، و التنسيق مع معدي البرامج لتكون شيقة بعيدة عن كل مظاهر الملل مع تخصيص فقرات إعلانية في الإذاعة و التلفزيون للتوعية المباشرة للجمهور على أن تذاغ يوميا و يتم تغييرها أسبوعيا ، و من بين السبل كذلك إنتاج أفلام تسجيلية قصيرة للتوعية بالجريمة محل البحث<sup>(1)</sup> ، و بالتالي فوسائل الإعلام كثيرا ما يكون لها الدور الأساسي في الوقاية من الجريمة إذا روعي في النشر كل ما يلزم لوصف مشكلة الجرائم و ما يترتب عليها من ثأر، مع تحديد أهم الوسائل المؤدية

1-احمد عبد اللطيف، المرجع السابق، ص 90.

للوفاية منها ، و لوسائل الإعلام دور في معرفة الاتجاه السائد بين القائمين بهذه الجريمة و تحديد موقفهم النفسي من ذلك ، فلا بد من القائم بالإعلام عند مكافحة الجريمة من وضع حلول للوضع القائم و إرشاد الأشخاص عبر الوعظ و الدروس و اللقاءات و البرامج الإذاعية و التلفزيونية و الصحف و البرامج الحوارية، و بالتالي التقليل من فرص القيام بالسلوك الإجرامي المتمثل في الجريمة محل الدراسة و أيضا لابد من القائم على الإعلام على الإعلام في مجال مكافحة الجريمة من التعرف على مفهوم الإرادة عند الأفراد حتى يستطيع من تقوية الإرادة الايجابية و محو الإرادة السلبية في القيام بجريمة اختطاف بطفل و السعي لتحقيقها ، و يتم ذلك بالإرشاد النفسي عبر برامج الإذاعة و التلفزيون ، كذلك بالنسبة لاضطرابات التوجه الجنسي لابد من الإعلام تشخيص هذه الحالة و دراستها و الوقوف على أسبابها ، خاصة انه يتم اختطاف طفل لم يكتمل نموه الجسدي في أعضائه التناسلية قصد الاعتداء عليه جنسيا فلا يعقل من شخص سوي و متزن القيام بمثل هذا الفعل و لذلك يجب عمل حلقات نقاش وورش عمل حولها و كذا ندوات و مؤتمرات، و توجيه رسائل إعلامية لمختلف فئات المجتمع تتعلق بمحاربة التسبب في انحراف السلوك و الأخلاق و الدعوة للانضباط بالتعريف بالعقوبات الشديدة التي سيتعرضون لها. (1)

---

1- بهاء الدين حمدي، الإعلام الجنائي ، الأردن ، دار الراية، ط1 ، 2012 ، صص 130-131.

## خلاصة:

ومنه نستخلص أن التعددية الإعلامية في الجزائر أتاحت الفرصة امام القنوات الفضائية الخاصة للبروز على الساحة الإعلامية الوطنية و هي في تزايد مستمر، من حيث تخصصاتها و غزارة إنتاجها وبرامجها و اختلاف أهدافها و سياساتها حيث أصبحت من أكثر الوسائل الإعلامية الجماهيرية انتشارا فهي تلبي احتياجات الجمهور بمختلف مستوياته كما أنها تهتم بالقضايا الاجتماعية التي لها صلة بتكوين الرأي العام .

# الفصل الثالث

## الإطار التطبيقي

## تمهيد

تناولنا من خلال هذا المبحث كل ما يتعلق بقناة النهار tv حيث قسمنا المبحث إلى ثلاث مطالب جاء في المطلب الأول نبذة عن قناة النهار tv وفي المطلب الثاني تطرقنا إلى نشأة القناة و أخيرا بطاقة فنية لقناة النهارtv في المطلب الثالث.

## نشأة قناة النهار tv:

كانت أولى التجارب لجريدة النهار الجديد التي أطلقت قناتها "تي في" في بدايات 2012 لتتبعها صحف أخرى كالشروق و البلاد و الأجواء ، ووقت دزاير تي في و الخبر kbc و المستقبل و غيرها من الصحف التي تسعى للتحويل قنوات فضائية ، حيث لم يعد الأمر يحتاج إلى إجراءات كثيرة و معقدة و الى ميزانيات طائلة كما في السابق ن فالمدن الإعلامية العربية كما هو مثلا :المدينة الإعلامية الأردنية البحرينية و كذلك مدينة دبي للإعلام ، توفر خدمة مميزة بتكاليف معقولة و دون إجراءات معقدة و طويلة حيث تضمن البث الفضائي على كل من الأقمار Badr arab SAT و القمر nilosat 103 بمعدل نقل بيانات عال و ذلك مقابل مبلغ لا يتجاوز 30 ألف دولار شهريا ، بالإضافة إلى تكاليف إيجار مكتب داخل حرم المدينة الإعلامية لغايات التحكم و المتابعة ، ليبق الأمر الآخر هو توفير مقر بالجزائر كأستوديو لتسجيل بعض الحصص و نشرات الأخبار لتتحول أي مؤسسة صحفية أو مجموعة صحفيين إلى قناة فضائية تخاطب العالم .<sup>(1)</sup>

---

1- [http://ar.wikipedia.org/wiki/2017/03/04\\_al\\_'heurs\\_22:43\\_الجزائر](http://ar.wikipedia.org/wiki/2017/03/04_al_'heurs_22:43_الجزائر)

## نبذة عن القناة :

انطلق البث التجريبي يوم 06 مارس 2012 بأول نشرة إخبارية قدمت من طرف الثنائي الإعلامي رياض بن عمر و نور اليقين مغريش ، اتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية عمان ليبدأ البث من هناك عن طريق قمر نايلسات ، تهتم القناة بالشأن الإخباري ، السياسي و الاجتماعي في الجزائر ، حيث أن برامجها كانت مزيجا بين نشرات الأخبار و الرياضة و أخبار الاقتصاد في الجزائر و كذا أخبار الصحف الوطنية و هذا من خلال برنامج ما بين السطور و كذا العديد من البرامج الأخرى وثانقيات ،أحوال جوية ...الخ.(1)

---

1- صفحة بزاف نيوز الخاصة بأخبار القنوات 31 يناير 2017.

## بطاقة فنية لقناة النهار .tv

- اسم القناة : قناة النهار .tv
- شعار القناة :
- رمز القناة : منذ انطلاق القناة و هي تستخدم رمزا واحدا حيث يظهر هذا الأخير على يمين الشاشة .



- الدولة : الجزائر .
- الملكية : ملكية خاصة.
- المقر : الجزائر العاصمة ، الجزائر .
- نوع القناة : إخبارية.
- اللغة : اللغة العربية.
- تاريخ بداية البث : مارس 2012 هو تاريخ بداية البث التجريبي للقناة .
- مدير القناة : أنيس رحمانى .
- طبيعة البث : يجري بث برامجها مجانا .
- موقع القناة : <http://www.ennaharTV.net> .
- الموقع الرسمي : اتلانك بيرد7 تردد 11603 افقي 27500 عبر الساتل .

- تردد قناة النهار tv على النايل سات (المدار 7.0°w):  
10921 عمودي 27500.
- تردد قناة النهار tv على بدر 5 (المدار 26.0° E):  
H 12303 27500 .
- تردد قناة النهار tv على قمر اوتلسات Eutelsat D3 (المدار 3.1° E):  
H12530 1700 .

## خلاصة

يمكن القول أن قناة النهار tv هي قناة جزائرية خاصة مستقلة لاقت صدى و إقبال منقطع النظير نتيجة معالجتها لكل ما هو أني ، غاصت في مواضيع هامة و عالجت مشاكل المواطنين في كل حذب من ربوع الوطن بفضل احترافيتها و حسن تسييرها.

# الفصل الثالث

## الإطار التطبيقي

## تمهيد

إن عملية وضع وتصنيف فئات تحليل المضمون التي مر بها الموضوع محل الدراسة خضعت بالدرجة الأولى إلى طبيعة الأهداف والتساؤلات المسطرة في الموضوع المدروس، ومما لا شك فيه أن دراستنا هذه تأسست من سؤال رئيسي ومجموعة تساؤلات فرعية وردت في نهاية إشكالية الدراسة.

وعليه حاولنا من خلال هذا الفصل أن نضمن العرض الموضوعي والشامل للعناصر المراد دراستها بدا بالمبحث الأول الذي خصصناه للتعريف ببرنامج تحريات.

وقد قمنا بتقسيم مضمون برنامج تحريات إلى فئات في المبحث الثاني الذي جاء بعنوان التحليل الكمي لبرنامج تحريات بدا بفئة الموضوع، فئة أساليب الإقناع، فئة المصدر ثم فئة أساليب تحقيق الأهداف وبالتالي يتم إبراز ما تتميز به هذه المادة الإعلامية من بيانات في جانبها الكيفي، وصولاً إلى المبحث الثالث والذي يتم فيه حساب وتحويل البيانات إلى لغة رقمية تساعد في كشف وتقصي الجوانب المبحوثة في المضمون واستخلاص النتائج .

## المطلب الأول: التعريف ببرنامج تحريات

## بطاقة فنية لبرنامج تحريات :

- اسم البرنامج : تحريات .
- اسم مقدم (ة) البرنامج: ابتسام بوسلامة .
- نوع البرنامج: اجتماعي.
- يوم بث البرنامج: يوم الثلاثاء.
- ساعة بث البرنامج: على الساعة 21:30 ليلا.
- مخرج البرنامج :
- دورية البرنامج: أسبوعي .
- عدد الحصص: (07) حصص جاءت مواضيعها كالآتي:
  - ✓ الحصة الأولى: القصة الكاملة لمقتل الطفلة شيماء.
  - ✓ الحصة الثانية: جريمة قتل هزت البيوت الجزائرية (جريمة قتل سندس و شقيقها و القاتل واحد).
  - ✓ الحصة الثالثة : ظاهرة اختطاف الأطفال (زكريا).
  - ✓ الحصة الرابعة : القصة الكاملة لاختطاف الطفل أمين ياريشان .
  - ✓ الحصة الخامسة:الحقيقة الكاملة لاغتصاب و قتل الطفلة نادية، الفاعل طفل ذو عشر سنوات .
  - ✓ الحصة السادسة :ثلاث أشقاء يغتصبون ميلود و يقتلونه بسيدي بلعباس .
  - ✓ الحصة السابعة :جريمة قتل الطفل نصر الدين تلاخت .

فترة الدراسة : من 2014/03/22 إلى غاية 2016 /10/18 الإطار المكاني :  
الجزائر العاصمة

### تقديم البرنامج:

برنامج تحريات هو برنامج اجتماعي يعالج مختلف القضايا الإجرامية من جرائم قتل، النصب والاحتيال والتزوير يتحرى الحدث ليكشف الخلفيات بالبحث عن صميم الحقيقة مع قوات الأمن والدرك الوطني، يبث على قناة النهار tv كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع على الساعة التاسعة والنصف مساء تقدمه الإعلامية ابتسام بوسلامة، وقد بدأ هذا البرنامج سنة 2013 ومدة تقديم البرنامج هي حوالي أربعين دقيقة (40د)، البرنامج مسجل لا يبث على المباشر.

## المطلب الثاني: التحليل الكمي لبرنامج تحريات

## جدول العينة المدروسة:

رقم الحصة	موضوع الحصة	تاريخ بث الحصة	توقيت بث الحصة	المدة الزمنية للحصة (د)
01	القصة الكاملة لمقتل الطفلة شيماء	الثلاثاء 2014-03-02	21:30	
02	جريمة قتل هزت البيوت الجزائرية جريمة قتل سندس وشقيقها والقاتل واحد	الثلاثاء 2015-04-15	21:30	
03	ظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر (زكريا)	الثلاثاء 2015-06-28	21:30	
04	القصة الكاملة لاختطاف الطفل أمين ياريشان	الثلاثاء 2015-11-04	21:30	
05	الحقيقة الكاملة لقصة اغتصاب وقتل الطفلة نادية، والفاعل طفل دو عشر سنوات	الثلاثاء 2016-01-12	21:30	

	21:30	الثلاثاء 022016-16	ثلاثة أشقاء يغتصبون ميلود ويقتلونه بسيدي بالعباس	06
	21:30	الثلاثاء 2016-10-18	جريمة قتل الطفل نصر الدين تلاخت	07

الجدول رقم (01) يبين تواريخ بث مفردات العينة

## المواضيع الرئيسية:

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع الفرعية	المواضيع الرئيسية
16,01%	260	اغتصاب الطفلة نادية	ظاهرة اغتصاب الأطفال
09,24%	150	الاعتداء جنسيا على الطفلة شيما	
12,75%	207	قتل ميلود خوفا من الفضيحة	
11,88%	193	مصرع الرضيع إسلام لأسباب مجهولة	جرائم القتل و الانتقام
18,78%	305	القتل بالتسلسل جعل من سندس الضحية الثانية لزوج العم	
11,82%	192	نصر الدين مات والقاتلة فرد من العائلة	
07,88%	128	اختطاف الطفل زكريا لأسباب مجهولة	ظاهرة المتاجرة بالأطفال
11,64%	189	الطفل أمين ضحية تصفية حسابات مادية	
<b>%100</b>	<b>1624</b>	<b>المجموع</b>	

الجدول رقم (02) يمثل فئة المواضيع الرئيسية والمواضيع الفرعية لبرنامج تحريات

تكن أهمية هذا الجدول رقم (02) الذي يعكس تكرارات و نسب فئة الموضوع ، انطلاقا من النسب المئوية من النسب المئوية التي يأخذها كل موضوع فرعي من مجموع النسب المئوية الإجمالية للمواضيع فأهمية موضوع عن آخر تظهر في احتلاله لأكبر نسبة مئوية ، و هذا يتماشى و مجموع التكرارات .

تبرز البيانات الموضحة أعلاه المواضيع الرئيسية و الفرعية لفئة الموضوع ،حيث احتل موضوع القتل بالتسلسل جعل من سندس الضحية الثانية لزوج العم المرتبة الأولى بأكبر نسبة قدرت ب 18,78 % و بتكرار قدر ب 305 تكرار ، يليه مباشرة بنسبة قدرت ب 16,01 % و بتكرار 260 موضوع اغتصاب الطفلة نادية يليها مباشرة في المرتبة الثالثة موضوع قتل ميلود خوفا من الفضيحة بنسب 12,75 % و بمجموع تكرارات 207 تكرار .

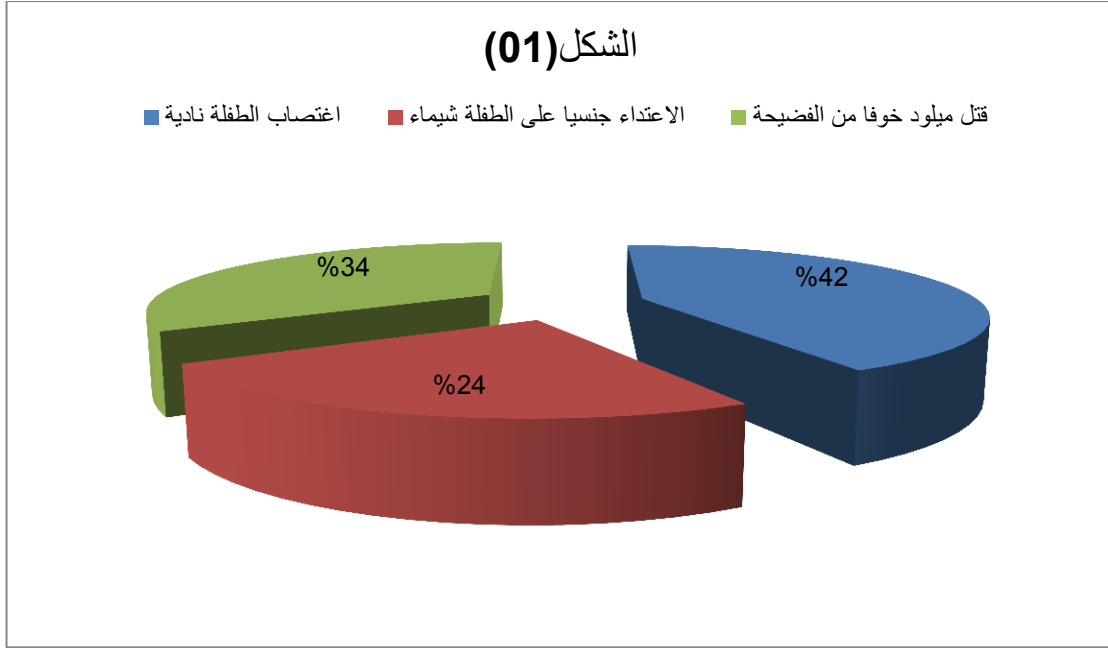
و بعدها مباشرة يليه موضوع مصرع الرضيع إسلام لأسباب مجهولة و الذي احتل المرتبة الرابعة بنسبة قدرت ب 11,88% و تكرار قدر ب 193 وحدة ، ثم يأتي في المرتبة الخامسة موضوع نصر الدين مات و القاتلة فرد من العائلة بمجموع تكرارات قدرت ب 192 و نسبة مئوية قدرت ب 11,82% ثم يأتي موضوع الطفل أمين ضحية تصفية حسابات مادية بنسبة مئوية قدرت ب 11,64% و بتكرار 189 و بذلك يكون قد احتل المرتبة السادسة .

أما في المرتبة السابعة نجد موضوع الاعتداء جنسيا على الطفلة شيماء و قتلها بتكرار 150 مرة بنسبة 9,24% أما المرتبة الثامنة و الأخيرة موضوع اختطاف الطفل زكريا لأسباب مجهولة و بأقل نسبة قدرت ب 7,88% و بتكرار 128 .

## الموضوع الرئيسي الأول:

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع الفرعية	الموضوع الرئيسي الأول
42,14%	260	اغتصاب الطفلة نادية	ظاهرة اغتصاب الأطفال
24,31%	150	الاعتداء جنسيا على الطفلة شيما	
33,55%	207	قتل ميلود خوفا من الفضيحة	
100%	617	المجموع	

الجدول رقم (03) يمثل المواضيع الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الأول



الشكل رقم (01) يمثل المواضيع الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الأول

تبين من خلال الجدول رقم (03) الذي يمثل توزيع المواضيع الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الأول لبرنامج تحريات ظاهرة اغتصاب الأطفال أن موضوع اغتصاب الطفلة نادية جاء في المرتبة الأولى بنسبة 42,14% و بمجموع تكرارات قدر ب 260 و جاء في المرتبة الثانية موضوع قتل ميلود خوفا من الفضيحة بتكرار تمثل في 207 و نسبة مئوية قدرت ب 33,55% أما في المرتبة الثالثة و الأخيرة موضوع الاعتداء جنسيا على الطفلة نادية بنسبة 24,31% و قدرت بتكرار 150 تكرار .

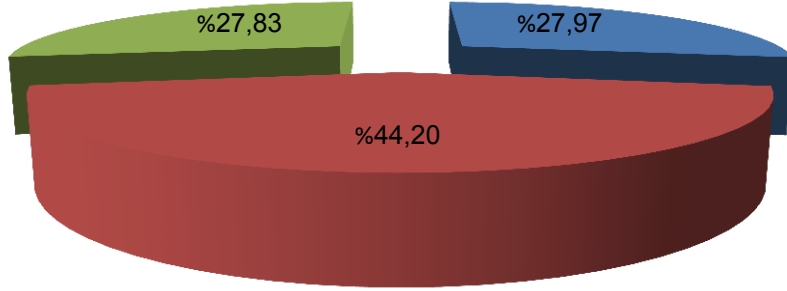
## الموضوع الرئيسي الثاني :

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع الفرعية	الموضوع الرئيسي الثاني
27,97%	193	مصرع الرضيع إسلام لأسباب مجهولة	جرائم القتل و الانتقام
44,20%	305	القتل بالتسلسل جعل من سندس الضحية الثانية لزوجة العم	
27,83%	192	نصر الدين مات والقاتلة فرد من العائلة	
100%	690	المجموع	

الجدول رقم (04) يمثل المواضيع الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الثاني.

## الشكل (02)

- مصرع الرضيع اسلام لاسباب مجهولة
- القتل بالتسلسل جعل من سندس الضحية الثانية لزوج العم
- نصر الدين مات والقاتلة فرد من العائلة



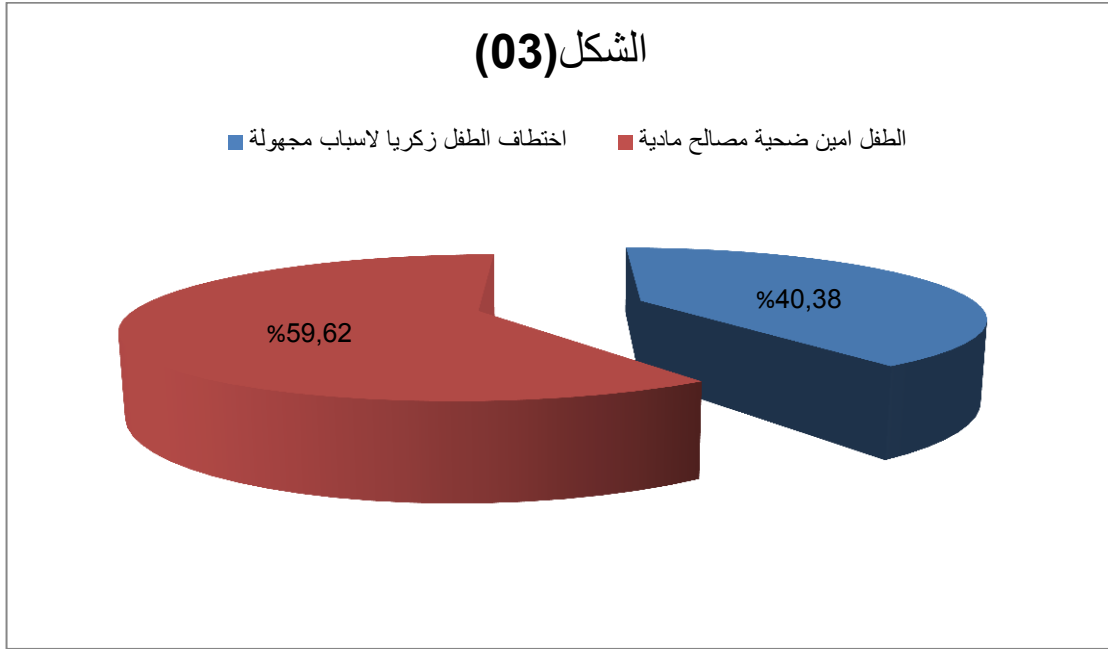
الشكل رقم (02) يمثل العناوين الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الثاني

يبين الجدول رقم (04) الذي يمثل توزيع المواضيع الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الثاني لبرنامج تحريات جرائم القتل والانتقام أن موضوع القتل بالتسلسل جعل من سندس الضحية الثانية لزوج العم حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة 44,20% و بمجموع تكرارات 305 تكرار و في المرتبة الثانية و المرتبة الثالثة كانت النسب متقاربة فموضوع مصرع الرضيع إسلام لأسباب مجهولة احتل المرتبة الثانية بتكرار قدر ب 193 بنسبة 27,97% أما المرتبة الثالثة موضوع نصر الدين مات و القاتلة فرد من العائلة بنسبة 27,83% و بتكرار قدر ب 192 .

## الموضوع الرئيسي الثالث:

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع الفرعية	الموضوع الرئيسي الثالث
40,38%	128	اختطاف الطفل زكريا لأسباب مجهولة	ظاهرة المتاجرة بالأطفال
59,62%	189	الطفل أمين ضحية تصفية حسابات مادية	
100%	317		المجموع

الجدول رقم (05) يمثل المواضيع الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الثالث.



الشكل رقم (03) يمثل العناوين الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الثالث

من خلال الجدول رقم (05) الذي يمثل توزيع المواضيع الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الثالث لبرنامج تحريات ظاهرة المتاجرة بالأطفال إلى أن موضوع **الطفل أمين ضحية تصفية حسابات مادية** جاء في المرتبة الأولى بنسبة 59,62% و بمجموع تكرارات 189 مرة، يليه في المرتبة الثانية موضوع **اختطاف الطفل زكريا لأسباب مجهولة** بنسبة 40,38% و بمجموع تكرارات 128 تكرار .

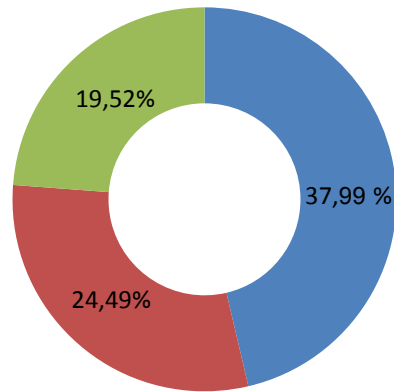
## التحليل الكمي لفئة المواضيع الرئيسية:

النسبة المئوية	التكرار	المواضيع الرئيسية
37,99 %	617	ظاهرة اغتصاب الأطفال
42,49%	690	جرائم القتل والانتقام
19,52%	317	ظاهرة المتاجرة بالأطفال
100%	1624	المجموع

الجدول رقم (06) يوضح توزيع فئة المواضيع الرئيسية لفئة الموضوع

## الشكل (04)

الموضوع الرئيسي الثالث ■ الموضوع الرئيسي الثاني ■ الموضوع الرئيسي الاول ■



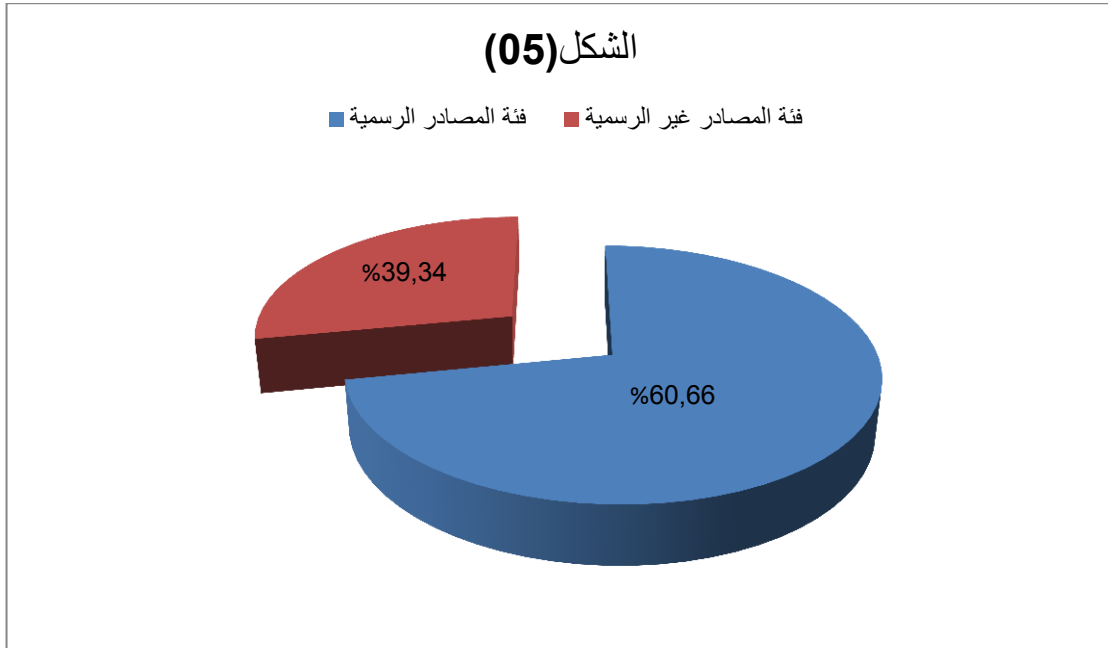
الشكل رقم (04) يمثل نسب فئة المواضيع الرئيسية

تشير القراءة الكمية للجدول رقم (06) الذي يمثل توزيع المواضيع الرئيسية لبرنامج تحريات أن موضوع جرائم القتل و الانتقام جاء في المرتبة الأولى بنسبة 42,49% و بمجموع تكرارات وصل إلى 690 تكرار، ثم يليه موضوع ظاهرة اغتصاب الأطفال بنسبة 37,99% و بمجموع تكرارات 617 تكرار ، أما في المرتبة الثالثة و الأخيرة جاء موضوع ظاهرة المتاجرة بالأطفال بنسبة 19,52% و بمجموع تكرارات 317 تكرار.

## التحليل الكمي لفئة المصدر:

النسبة	التكرار	
60,66%	407	فئة المصادر الرسمية
39,34%	264	فئة المصادر غير الرسمية
100%	671	المجموع

الجدول رقم (07) يمثل المصادر المعتمد عليها في برنامج تحريات



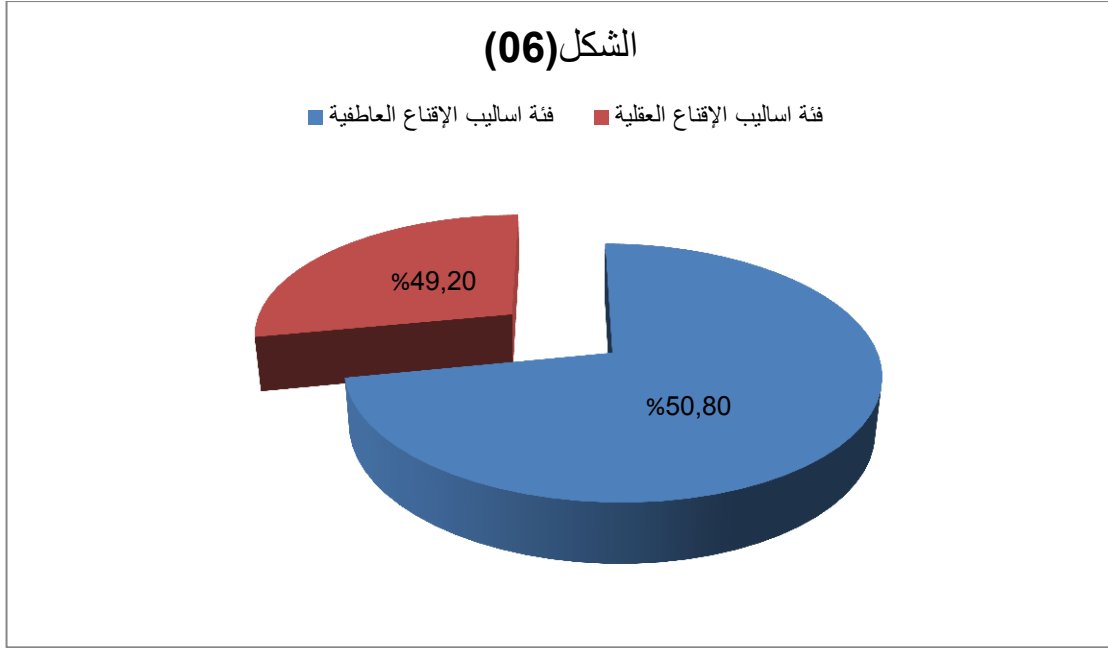
الشكل رقم (05) يمثل نسبة المصادر المعتمد عليها في برنامج تحريات

يبين الجدول رقم (07) الذي يمثل المصادر التي اعتمد عليها برنامج تحريات ، أن المصادر الرسمية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 60,66% و بمجموع تكرارات 407 ، ثم المصادر غير الرسمية في المرتبة الثانية بنسبة 39,34% بمجموع تكرارات 264 تكرار.

## التحليل الكمي لفئة أساليب الإقناع :

النسبة	التكرار	
49,20%	184	فئة الأساليب العقلية
50,80%	190	فئة الأساليب العاطفية
100%	374	المجموع

الجدول رقم (08) يمثل أساليب الإقناع المستخدمة في برنامج تحريات



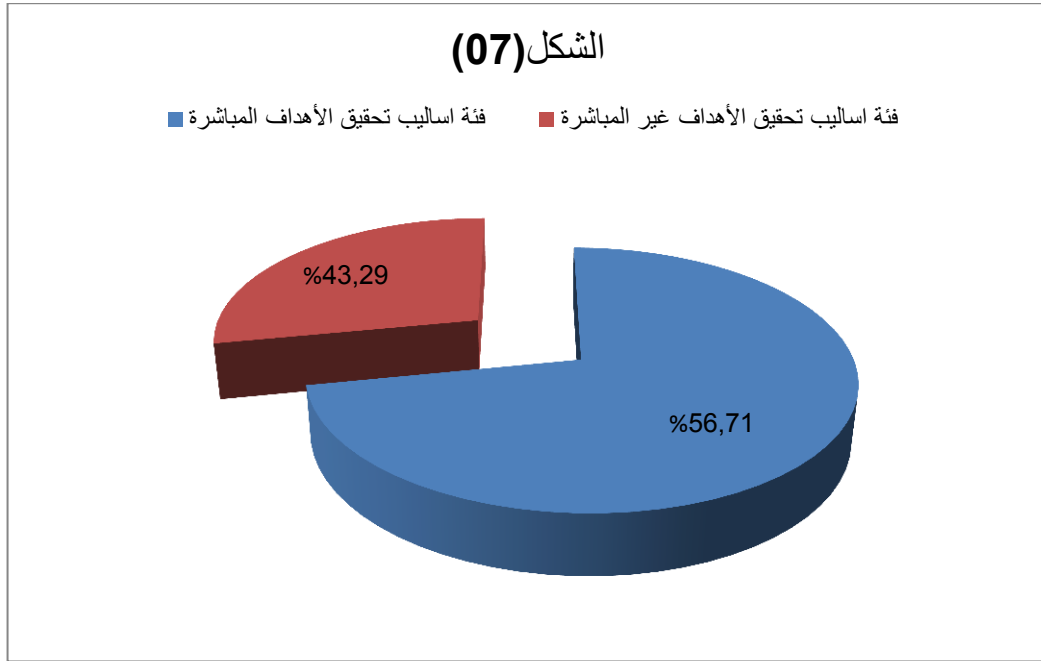
الشكل رقم (06) يمثل نسبة فئة الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج تحريات

أما الجدول رقم (08) يمثل توزيع أساليب الإقناع المستخدمة في برنامج تحريات أن الأساليب العاطفية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 50,80% بمجموع تكرارات 190 تكرار ، أما الأساليب العقلية فقد احتلت المرتبة الثانية و بنسبة 49,20 % بمجموع تكرارات 184.

## التحليل الكمي لفئة أساليب تحقيق الأهداف:

النسبة المئوية	التكرار	
56,71%	131	فئة أساليب تحقيق الأهداف المباشرة
43,29 %	100	فئة أساليب تحقيق الأهداف غير المباشرة
100%	231	المجموع

الجدول رقم (09) يمثل أساليب تحقيق الأهداف المستخدمة في برنامج تحريات



الشكل رقم (07) يمثل نسب فئة أساليب تحقيق الأهداف

أما الجدول رقم (09) يمثل أساليب تحقيق الأهداف المستخدمة في برنامج تحريات أن أساليب تحقيق الأهداف المباشرة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 56,71% و بمجموع تكرارات 131 تكرار ، أما المرتبة الثانية أساليب تحقيق الأهداف غير مباشرة بنسبة 43,29% بمجموع تكرارات 100 تكرار.

## المطلب الثالث : التحليل الكيفي لبرنامج تحريات

## التحليل الكيفي لفئة الموضوع :

1- تبين القراءة الكمية للجدول رقم (2) الذي يمثل فئة المواضيع الرئيسية و المواضيع الفرعية لبرنامج تحريات وجود اهتمام كمي بارز نحو فئة المواضيع الرئيسية و كذا الفرعية حيث تمثل لنا المواضيع الثلاثة الأولى مركز اهتمام البرنامج أثناء معالجته لظاهرة اختطاف الأطفال إذ قدرت نسبتها ب47,54% و بمجموع تكرارات قدر ب 772 تكرار ، أما في المواضيع التي احتلت المرتبة الثانية فتمثلت نسبتها في 35,34% و بمجموع تكرارات 574، بحيث النسب كانت متقاربة و هذا لاهتمام قناة النهار tv من خلال تغطيتها لمثل هذه القضايا عن طريق برنامج تحريات و ما جعلها تولي لها كل الاهتمام ، أما المواضيع المتبقية فهي ذو نسب قليلة و متقاربة إلا أن القناة أولتها الأهمية اللازمة و ذلك بطرح جميع القضايا .

2- يتضح لنا من خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (03) الذي يمثل المواضيع الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الأول ظاهرة اغتصاب الأطفال أن موضوع اغتصاب الطفلة نادية احتل المرتبة الأولى بنسبة مئوية كبيرة نظرا لاهتمام الجمهور بالقضية مما جعل قناة توليها أكثر اهتمام و بتغطية جميع الأخبار المتعلقة بالموضوع مما جعلها قضية رأي عام ، ثم في المرتبة الثانية موضوع قتل ميلود خوفا من الفضيحة حيث جاءت اقل عن الموضوع الأول فهذه الأخيرة أيضا أثارت الرأي العام و هذا لاهتمام المعالجة الإعلامية لقناة النهار tv أثناء تناولها للظاهرة ، أما عن موضوع الاعتداء جنسيا على الطفلة شيماء فجاء بنسبة قليلة و هذا لظهور الظاهرة حديثا أي أنها لم تولد ضجة كبيرة أوساط المجتمع إلا بعد التغطيات العديدة التي أولتها القنوات الفضائية و على رأسهم قناة النهار للقضايا الاجتماعية و من بينها قضايا اختطاف الأطفال .

3- تبين القراءة الكمية للجدول رقم (04) الذي يمثل المواضيع الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيس الثاني جرائم القتل و الانتقام أن موضوع القتل بالتسلسل جعل من سندس الضحية الثانية لزوجة العم جاء في المرتبة الأولى و بأكبر نسبة مئوية و ذا لأنها لم تكن القضية الأولى في العائلة ما جعلها ذو أهمية بالغة مما أدت إلى تحريك الأمن و المجتمع و هذا لاهتمام قناة النهار tv و ذلك بالتعمق في أدق التفاصيل و مواكبة جميع أحداثها أما الموضوع الثاني مصرع الرضيع إسلام لأسباب مجهولة ، و الموضوع الثالث نصر الدين مات و القاتلة فرد من العائلة بحيث جاءت بنسب متقاربة جدا ووحدة تكرار واحدة فقط و هذا راجع إلى تشابه القصص بحيث أن قضية الرضيع إسلام تعتبر اغرب قضية بحيث تم العثور عليه عن طريق الرقية الشرعية و هذا لغموض القضية أما بالنسبة للموضوع الثالث فهو راجع إلى الخلافات العائلية بدافع الانتقام ،هذا ما جعل من قناة النهار tv تولي جميع اهتماماتها بقضايا اختطاف الأطفال و ذلك بالتغطية الإعلامية الواسعة و المتواصلة من بدايتها إلى أن تظهر حقيقة القضية.

4- من خلال القراءة الكمية للجدول رقم (05) الذي يمثل المواضيع الفرعية بالنسبة للموضوع الرئيسي الثالث ظاهرة المتاجرة بالأطفال أن موضوع الطفل أمين ضحية تصفية حسابات احتل المرتبة الأولى بنسبة تفوق نصف النسبة المئوية الإجمالية نظرا لاهتمام وسائل الاعلام بهذه القضية مما جعلها قضية رأي عام حركت جميع السلطات الأمنية ، أما بالنسبة لموضوع اختطاف الطفل زكريا احتل المرتبة الثانية و بأقل نسبة مئوية و هذا راجع لغموض القضية و جهل أسباب و دوافع الاختطاف.

5- نلاحظ من خلال المعطيات الكمية للجدول رقم (06) الذي يمثل توزيع المواضيع الرئيسية لفئة الموضوع أن موضوع جرائم القتل و الانتقام جاء في المرتبة الأولى بأكبر نسبة و اكبر تكرار تلاه في المرتبة الثانية موضوع ظاهرة اغتصاب الأطفال ليأتي في المرتبة الأخيرة موضوع ظاهرة المتاجرة بالأطفال ، و قد قدرت النسبة المئوية للموضوعين الرئيسيين 80,48% و بتكرار قدر ب 1307 وحدة مما يعادل أكثر من نصف النسب المئوية الإجمالية و أيضا مجموع التكرارات ، وهي بنسبة كبيرة تعكس اهتمام البرنامج بمثل هذه المواضيع التي تهتم بمواضيع الاغتصاب و القتل مقارنة بموضوع المتاجرة بالأطفال الذي جاء بأقل نسبة و اقل تكرار ، لم يظهر فيها التفاوت لان نسبها متقاربة ، و لكن يبقى هذا الترتيب يعكس مدى اهتمام البرنامج بمواضيع اغتصاب الأطفال و قتلهم و هذا راجع إلى أسباب انتشار الظاهرة من عوامل نفسية ، اجتماعية و أيضا الانحلال الأخلاقي و الديني انظر الصفحة(59-61).

كما نلاحظ أيضا انه لا يخلو عدد من أعداد الدراسة دون متابعة القناة لأحداث القضية من بدايتها إلى نهايتها كما أن الضجة التي أحدثتها القضية و ذلك بوضع حد قصاص لهؤلاء المجرمين القصاص و ذلك من خلال المسيرات و هو بارز في الحصة (05) و الحصة (06) أي أن اهتمام القنوات الفضائية الخاصة و على رأسهم قناة النهار باهتمامها و تغطيتها المتواصلة أنتج رأي عام للحد من هذه الظاهرة .

**التحليل الكيفي لفئة المصدر:**

يتضح لنا من خلال قراءة الجدول رقم (07) الذي يحتوي المصادر المعتمد عليها في برنامج تحريات أن المصادر الرسمية جاءت في المرتبة الأولى بأكثر من نصف النسبة المئوية الكلية ، ثم في المرتبة الثانية مصادر غير رسمية كمثال على ذلك (شهود العيان من جيران ، أصدقاء و أهل الضحية ... الخ ) أما بالنسبة للمصادر الرسمية فتمثلت في (المراسلون ،الدرك الوطني ، الشرطة و الشرطة العلمية و وزير العدل ...الخ) بحيث تبرز أهمية المصادر من خلال جنريك بداية برنامج تحريات (نتحرى الحدث لنكشف الخلفيات و هنا نبحت عن صميم الحقيقة مع قوات الأمن و الدرك الوطني).

**التحليل الكيفي لفئة أساليب الإقناع:**

يتضح لنا من خلال قراءة الجدول رقم (08) الذي يمثل الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج تحريات أن البرنامج وظف الأساليب العاطفية أكثر من الأساليب العقلية بفارق تكرارات ضئيل بحيث أن البرنامج نصفه تحريات و نصفه الآخر سرد وقائع من طرف أهالي الضحايا و هذا ما جعل من الأساليب الإقناعية تكون متقاربة ، فالأساليب العقلية المذكورة في البرنامج و التي كانت عبارة عن أرقام و إحصائيات مثال على ذلك :

- ✓ بتاريخ 28 أبريل .
- ✓ عمره 22 شهرا .
- ✓ لا يتجاوز عمره 14 سنة .
- ✓ التاسع و العشرين ديسمبر 2015
- ✓ أعمارهم ما بين 20-25 .
- ✓ لا يتجاوز عمرها سنتين .
- ✓ 100 أو 200 طفل مخطوف .
- ✓ المادة 254-255 .
- ✓ 99% هي حالات جنسية سطحية .

أما بالنسبة للأساليب العاطفية التي استخدمت فهي كالتالي :

- ✓ فلذة كبدهم .
- ✓ في عمر الزهور .
- ✓ لم تشفي غليلها .
- ✓ الطفلة تقاوم و تصرخ منادية أمها .

- ✓ وضع الصبية في إناء بلاستيكي .
- ✓ لبشاعة أحداثها .
- ✓ جريمة هزت البيوت الجزائرية .
- ✓ جثة هامة .
- ✓ لفظت أنفاسها الأخيرة .

و قد استخدمت هذه الأساليب للتأثير على المجتمع و خلق رأي عام من اجل الحد من هذه الظاهرة و القضاء عليها و هذا عن طريق القصاص .

### التحليل الكيفي لفئة أساليب تحقيق الأهداف :

يتوضح لنا من خلال قراءة الجدول رقم (09) الذي يمثل الأهداف المستخدمة في برنامج تحريات ، أن أساليب تحقيق الأهداف المباشرة جاءت بأكثر من نصف النسبة المئوية الكلية ثم في المرتبة الثانية أساليب تحقيق الأهداف غير المباشرة و كمثال على ذلك :

- ✓ اتخاذ القرار بتفتيش الأماكن المحيطة بمسكن الضحية .
- ✓ يقال عن المنطقة ساخنة بالشجارات و الصراعات .
- ✓ في الحي القصديري الذي تنعدم فيه أدنى شروط الحياة الكريمة
- ✓ يعيش السكان وسط أوضاع مزرية
- ✓ أن الجن يسكنها
- ✓ هناك شعور بالنقص
- ✓ كان هناك حرمان
- ✓ التغطية الإعلامية متواصلة لكن لاجديد في القضية

أما من بين أهم الأهداف المباشرة فتتمثل في :

- ✓ الإبلاغ عن الاختفاء .
- ✓ بحث في فائدة العائلات .
- ✓ وقفة احتجاجية سلمية.
- ✓ تطبيق القصاص .
- ✓ الدافع الذي جعلها ترتكب هذين الجريمتين هو الانتقام .

و قد اعتمد برنامج تحريات على الأهداف المباشرة أكثر لإبراز مدى خطورة الظاهرة و سرعة انتشارها وطريقة الحد منها بوضع عقوبة ردعية صارمة كالإعدام كما أن المجرمين الفاعلين في هذه الظاهرة يمكن أن يكونوا من أفراد العائلة نفسها.

# نتائج الدراسة

## النتائج العامة للدراسة:

انطلاقاً من تحليلنا للنتائج التي استخلصناها من خلال تحليل مضمون برنامج تحريات أثناء تناولنا لظاهرة اختطاف الأطفال بالجزائر توصلنا إلى النتائج التالية :

- توجه وسائل الإعلام الجزائرية وعلى رأسهم قناة النهار TV إلى معالجة الظواهر الاجتماعية والآنية كظاهرة اختطاف الأطفال .
- إن ظاهرة اختطاف الأطفال هي ظاهرة إجرامية وبالتالي يقودنا طابعها بالضرورة إلى رفضها ورفض التعامل معها وهو ما تجسد كذلك في رأي القناة اتجاه الموضوع من خلال أساليبها المباشرة وغير المباشرة التي عبرت فيها عن رفضها هكذا أفعال من خلال برنامج تحريات كونها تتعلق بحياة وامن اضعف المخلوقات الإنسانية، لذلك فان فكرة البحث عن سبب واحد لتفسير هذا السلوك الإجرامي بحق الطفولة لا يصلح على الإطلاق .
- تبين من خلال دراستنا أن ظاهرة اختطاف الأطفال تتخذ مظهر السلوك الفردي والاجتماعي على حد سواء، فوجودها داخل المجتمع الجزائري ليس نتاج عامل فحسب، وإنما مجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها والتي ساهمت بشكل كبير في ظهور وتفشي هذه الظاهرة .
- ازدياد معدل ظاهرة اختطاف الأطفال وتعدد أساليبها (اختطاف، اغتصاب، قتل..) سواء بالأسلحة البيضاء و او بالقوة راجع إلى متغيرات نفسية واجتماعية كما أن هناك اختلال قيمي في المجتمع، فتمجيد القوة والعنف والخشونة واعتبارها فحولة ورجولة والنظر إلى التعقل على انه ضعف شخصية كلها أسباب ساهمت بشكل من الأشكال إلى تفشي ظاهرة اختطاف الأطفال.

- التفشي الخطير لظاهرة الاختطاف خاصة ضد الأطفال والقصر والاعتداءات الجنسية وكذا الفعل المخل بالحياء ضد هذه الفئة تحت طائلة التهديد بالقوة واستغلال براءتهم.
- ظهور نماذج جديدة من المجرمين فبعدها كان الأهل يخافون على أبنائهم من الغرباء أصبح المجرمون هم الأقارب ومن العائلة فمعظم حالات الاختطاف والقتل البشع للأطفال كانت من اقرب الناس إليهم ، وهذا الأمر غير مألوف يصدم الشعور العام بتناقضه مع ما يعرفه المجتمع الجزائري من مودة ورحمة وتعاطف إضافة إلى الاعتداءات الجنسية في حق البراءة وحالات القتل البشعة كقضية الطفلة سندس التي كانت ضحية غل وغيره زوجة العم .
- نتيجة أخرى توصلنا إليها من خليل تحليل مضمون قضايا برنامج تحريات حول نفس الموضوع هي أن معظم قضايا اختطاف الأطفال التي لها علاقة بالقتل كان سببها هو كثرة الخلافات العائلية و الملابسات والشجارات كقضية نصر الدين تلاخت الذي راح ضحية هذا النوع من المبررات غير المقنعة للقيام بهذا الفعل الإجرامي ،فتراكم وازدياد المشاكل الأسرية يدل على ضعف دور الأسرة وزوال تأثيرها في سلوك أفرادها.
- استخلصنا من تحليل مضمون قضية سندس وإسلام وكذا قضية نصر الدين تلاخت نتيجة مهمة وهي الدور الذي تلعبه الأسرة كمؤسسة تربوية أولى تساهم إما الحد من انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال ،فانهيار الأسرة وزوال تأثيرها في سلوك أفرادها يولد شعور لدى المجرم يتمثل في عدم المبالاة إن كان سلوكه سيئ شرف أسرته أو يسيء إليها ،إضافة إلى القلق والحرمان والغضب...الخ.

## نتائج الدراسة من خلال الدراسات السابقة:

انطلاقا من الدراسات التي اطلعنا عليها ولمطابقة النتائج المتحصل عليها في هذا المبحث مع نتائج هذه الدراسات استخلصنا النقاط التالية :

- اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية بمعالجة القضايا ذات الطابع الاجتماعي كالظواهر الاجتماعية من حرقة، تنصير واختطاف ... الخ، حيث أصبحت اليوم مصدرا مهما للاتصال وهذا ما توصلت إليه دراسة **عبد البار الطيب** في نتائجها حول معالجة الصحافة الجزائرية المكتوبة لظاهرة التنصير في الجزائر.
- خلصت نتائج دراستنا الوصفية التحليلية على أن برنامج تحريات ساهم في التعرف على مواقف وأراء الرأي العام اتجاه القضية وكذا موقف قناة النهار tv من هذه الظاهرة، وفي هذه النقطة نذكر دراسة **رزيقة سامية** والتي توصلت إلى أن برنامج ما وراء الجدران لقناة النهار TV ساهم في معرفة مواقف واتجاهات القائم بالاتصال في البرنامج وهو ما تطابق و دراستنا.

## نتائج الدراسة من خلال التحليل الكمي والكيفي :

توصلنا من خلال تحليل مضمون برنامج تحريات إلى النتائج التالية :

- تبين من خلال فئة المواضيع اهتمام برنامج تحريات بقضايا الاختطاف التي لها علاقة بالقتل والاعتصاب حيث بلغت نسبتها **80,48%** من المجموع الكلي للمواضيع .
- تبين من خلال تحليل فئة المصادر أن المصادر الرسمية التي تم الاستعانة بها في مجريات التحقيق خلال بث البرنامج ضعف المصادر غير الرسمية حيث بلغت نسبتها **60,66%** والباقي مصادر غير رسمية وهذا راجع لطبيعة البرنامج وخصوصيته .
- كان من نتائج تحليل فئة أساليب الإقناع الوصول إلى أن برنامج تحريات وظف بكثرة الأساليب العاطفية على حساب أساليب الإقناع العقلية وهذا راجع أيضا إلى طبيعة الموضوع المعالج ، بالرغم من كون البرنامج عبارة عن تحقيق يفرض وجود أساليب الإقناع العقلية أكثر من غيرها إلى أن النسب المتقاربة توازن بين الكفتين لسببين الأول طبيعة الموضوع المعالج والذي يمس شريحة حساسة من المجتمع (الأطفال) والثاني أسلوب معالجة القضية والمتمثل في (التحقيق).

## نتائج الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية:

جاءت التساؤلات الفرعية للدراسة على الشكل التالي:

- ما المصادر التي اعتمدت عليها قناة النهار TV في برنامج تحريات؟.
  - ما أساليب الإقناع التي اعتمد عليها برنامج تحريات لقناة النهار tv في معالجته لظاهرة اختطاف الأطفال؟
  - ما الأهداف التي ترمي قناة النهار tv بتغطيتها لقضايا اختطاف الأطفال من خلال برنامج تحريات؟
- ويمكن الإجابة على هذه التساؤلات من خلال النتائج المتوصل إليها في الدراسة كما يلي :

فيما يخص التساؤل الفرعي الأول: اعتمد برنامج تحريات على نوعين من المصادر للوصول إلى الحقيقة الكاملة لحل تلك القضايا وهما:

أولاً: المصادر الرسمية

ثانياً: المصادر غير الرسمية

حيث تمثلت المصادر الرسمية في مصالح الأمن ، الدرك الوطني ، الشرطة العلمية.. الخ، أما المصادر غير الرسمية فتمثلت في شهادات أفراد العائلة، الأقارب، الجيران... الخ

وعليه يمكن القول انه تمت الإجابة على التساؤل الفرعي الأول .

بشأن السؤال الفرعي الثاني: فان برنامج تحريات قد وظف طلا من الأساليب العقلية و الأساليب العاطفية لتحقيق الأهداف المسطرة ، فاستخدام الأساليب العقلية من اجل مخاطبة الجمهور العنيد الذي يصعب مخاطبته إلا بحجج منطقية كالأرقام والإحصائيات أما الأساليب العاطفية فجاءت لمخاطبة الجمهور الحساس الذي يتأثر بسرعة مما يسهل إقناعه .

وبهذا نكون قد اجبنا على التساؤل الفرعي الثاني .

بشأن التساؤل الفرعي الثالث: تسعى قناة النهار TV من معالجتها لقضايا الاختطاف الأطفال عبر برنامج تحريات إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الحد من انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال .
- تحريك السلطات المعنية لأخذ الإجراءات اللازمة لمكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال وكذا وضع عقوبات صارمة كالإعدام أو القصاص في حق قتلة الأطفال.
- توعية الأسر الجزائرية بضرورة اخذ الحيطة والحذر وحماية وسلامة الأطفال.

وعلى هذا الأساس يمكن أن نقول انه تمت الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث لهذه الدراسة.

- ومنه يمكن الإجابة عن سؤال الإشكالية " كيف عالج برنامج تحريات في قناة النهار TV لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر؟"

بالقول إن قناة النهار TV أولت أهمية كبيرة لموضوع اختطاف الأطفال حيث جعلته من أولويات اهتماماتها وهذا ما تبين من خلال التغطيات المباشرة والمتواصلة لأهم الأحداث والمستجدات المتعلقة بموضوع اختطاف الأطفال كما عالجت من خلال برنامج تحريات والذي كان عبارة عن تحقيق صحفي استعانت فيه بمصالح الدرك الوطني وأعوان الأمن كمصادر رسمية للوصول إلى الحقائق لفك الغاز جرائم الاختطاف الاختفاء، القتل والاعتصاب في حق الأطفال كما استخدمت الأساليب العاطفية والعقلية والتي كما سبق وذكرنا في إجابتنا عن التساؤل الفرعي الأول بالإضافة إلى أساليب التعبير المتنوعة والتي شملت الأساليب العقلية والأساليب العاطفية .

من خلال الفصول التي تناولتها الدراسة يمكن الوصول إلى خاتمة نلخص من خلالها أهم النقاط التي استعرضتها هذه الفصول سواء النظرية منها أو التطبيقية حيث برزت لنا في الدور الذي لعبته القنوات الفضائية الخاصة من خلال تغطيتها لجميع الأخبار التي تتعلق بالظواهر الاجتماعية خاصة ظاهرة اختطاف الأطفال التي أصبحت منتشرة بكثرة خصوصا في الآونة الأخيرة بحيث أولتها الأهمية اللازمة من اجل معالجتها و إيجاد حلول للقضاء عليها وهذا ما تجسد لنا في دراستنا هذه و المتكونة من ثلاثة فصول.

فمن خلال الجزء النظري للدراسة نتعرف على ظاهرة اختطاف الأطفال ، إشكالها وأسباب انتشارها في الجزء الأول اما الجزء الثاني من الفصل النظري تطرقنا فيه إلى الإعلام الفضائي والقنوات الفضائية الخاصة في الجزائر ايجابياتها وسلبياتها على المجتمع وأخيرا دور الإعلام كجهاز في مكافحة ظاهرة اختطاف الأطفال

ومن خلال الجزء التطبيقي للدراسة تحصلنا على نتائج عديدة تتعلق بكيفية معالجة قناة النهار tv لظاهرة اختطاف الأطفال في الجزائر من خلال برنامج تحريات والذي يمثل عينة الدراسة وعرضها في جداول إحصائية ثم تفسير وتحليل تلك البيانات للوصول إلى النتائج النهائية التي ارتأينا من خلالها مدى خطورة هذه الظاهرة وكذا أهمية تواجد القنوات الفضائية الخاصة لمعالجة هذه القضايا.

وفي ختام هذه الدراسة قمنا بعرض نتائج التحليل العام ومناقشة الفرضيات ثم ذكر الملاحق المتعلقة بعرض هذه النتائج والمتمثلة في ملحق خاص باستمارة تحليل المضمون ، ثم صورتين تمثلان مقدم (ة) برنامج تحريات بقناة النهار tv..و أخيرا ملخص الدراسة بالغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية .

الملاحق



# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المصادر و المراجع

### 1- القرآن الكريم

#### ❖ المعاجم و القواميس :

- 1- محمد جمال الفار ، المعجم الإعلامي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2006.
- 2- ابن منظور ، لسان العرب ، تحقيق عبد الله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله و آخرون ، مج 1 ، القاهرة ، دار المعارف ، د.ط ، د.ت.
- 3- المعجم العربي الأساسي ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة ، د.ط ، د.ت.
- 4- ترتيب القاموس ، المحيط على طريقة المصباح المنير و أساس البلاغة ، ج3، دار الفكر ، ط3 .
- 5- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 ، 1425هـ، 2004 .
- 6- ابن منظور، المجلد الحادي عشر ، لبنان ، 1994.
- 7- إبراهيم جابر السيد ، قاموس علم الاجتماع و علم النفس ، دار البداية ناشرون و موزعون ، عمان ، ط1، 2013.
- 8- ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد التاسع ، دار صادر، ط3، 1997.
- 9- المنجد الوسيط ، دار المشرق ، لبنان ، ط1، 2003.
- 10- المعلم بطرس البستاني ، محيط المحيط ، مكتبة ناشرون ، لبنان ، 1998.
- 11- شارلوت سيفور سميث ، ترجمة محمد الجوهري و آخرون ، موسوعة علم الإنسان مفاهيم و المصطلحات والانتروبولوجية ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ط2، 2009.

12- أبو الوليد ابن رشد القرطبي الأندلسي ، بداية المجتهد و نهاية المقتصد ،الجزء الثاني ،دار الفكر ،2001.

#### ❖ الكتب باللغة العربية:

1- موريس أنجرس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات عملية ،ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون ، الجزائر، دار القصة للنشر، د.ب.ط ،2006.

2- احمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي لعلوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2، 2005.

3- وائل عبد الرحمن التل ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية و دار حامد ، عمان ، ط2، 2007.

4- محمد عبد الحميد ، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، جدة ، 1993.

5- محمد عبيدات و آخرون ،منهجية البحث العلمي ، عمان ، دار وائل للنشر ،ط1 ،1999.

6- جودت عزت عطوي ، أساليب البحث العلمي ،عمان ،دار الثقافة للنشر و التوزيع ،ط1، 2007.

7- عبد الباقي زيدان ، قواعد البحث الاجتماعي ، القاهرة، الهيئة العامة للمكتبات ،1974.

8- موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،الجزائر ، دار القصة للنشر ، د.ط، 2013.

9- محمد عبد الحميد ،تحليل المحتوى في بحوث الاعلام ،الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية .

- 10- عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2002.
- 11- عبد الهادي نبيل احمد ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، عمان ، الأهلية للنشر و التوزيع ، ط1، 2006.
- 12- عبد الحميد منذر الضامن ، أساسيات البحث العلمي ، عمان ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، ط2 ، 2009.
- 13- طاهر حسو الزيباوي ، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ، لبنان ، المؤسسة الإعلامية للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2011.
- 14- أسامة بن مساعد المحيا ، نظريات التأثير الإعلامية ، د.ط، د.ب، 1433.
- 15- لؤي خليل ، الاعلام الصحفي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، د.ط، د.ت.
- 16- محمد كمال الدين امام و الاعلام السياسي ، الازاريطة ، دار الجامعة الجديدة ، د.ط، 2005.
- 17- زهير احدان ، مدخل لعلوم الاعلام و الاتصال ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط4، د.ت.
- 18- نصيرة بوعلي ، الاعلام و البعد الحضاري دراسات في الاعلام و القيم، الجزائر ، دار الفجر ، ط1، 2007.
- 19- محمود السيد عرفة (تجريم الاتجار بالأطفال في القوانين و الاتفاقيات الدولية) مقال من كتاب مكافحة الاتجار بالأشخاص و الأعضاء البشرية ، السعودية ، جامعة نايف العربية بالعلوم الأمنية ، ط1، 2005.

- 20- عباسية العسري ، حقوق المرأة و الطفل في القانون الدولي الإنساني ، الجزائر ، دار الهدى ، 2006 .
- 21- عبد المطلب عبد الرزاق حمدان، الحقوق المتعلقة بالطفل في الشريعة الإسلامية ، مصر ندار الفكر الجامعي ، ط1ن 2005.
- 22- كمال عبد الله محمد ، جريمة الخطف في قانون مكافحة الإرهاب و العقوبات ، الأردن ، دار حامد ، ط1، 2012
- 23- عبد الوهاب عبد الله احمد المعمرى ، جرائم الاختطاف ، اليمن ، المكتب الجامعي الحديث، 2006.
- 24- محمد علي سكيكر، العلوم المؤثرة في الجريمة و المجرم ، مصر ، دار الفكر الجامعي ، ط1، 2008.
- نسرین عبد الحمید نبیہ ، السلوك الإجرامي ، مصر ، دار الجامعة الجديدة ، ط1 ، 2008 .
- 25- نسرین عبد الحمید نبیہ ، الإجرام الجنسی ، مصر ، دار الجامعة الجديدة ، 2007.
- 26- رضا عبد الواحد أمين ، اتجاهات النخبة الدينية نحو واقع و مستقبل الفضائيات الإعلامية ، ط1، 2007 .
- 27- هناء السيد، الفضائيات و قادة الرأي ، دراسة أثرها على السلوك ، القاهرة ، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع ، ط1، 2005.

28- هبة شاهين ، التلفزيون الفضائي العربي ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ط1، 2006.

29- عاطف عدلي العيد ، القنوات المتخصصة ، أنواعها ، جمهورها بحوثها و أخلاقياتها ، دار الإيمان للطباعة ، 2006 .

30- سليمان الرياشي و آخرون ، الأزمة الجزائرية و الخلفيات السياسية و الاجتماعية و الثقافية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط2، 1999.

31- عنصر العياشي ، سوسيولوجيا الديمقراطية و التمرد بالجزائر ، القاهرة ندار الأمين للطباعة و النشر و التوزيع ، 1999.

32- محمد بوضياف ، الأحزاب السياسية و منظمات المجتمع المدني في الجزائر دراسة تحليلية نقدية ، سطيف، دار المجد للنشر و التوزيع ، 2010.

33- احمد عبد اللطيف الفقي ، أجهزة العدالة الجنائية و حقوق ضحايا الجريمة ، مصر ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، ط1، 2003.

34- بهاء الدين حمدي ، الاعلام الجنائي ، الأردن ، ط1، 2012.

#### ❖ الكتب باللغة الفرنسية :

**1- Henry Paul et Serge Moscovici ,problème de l'Analyse de contenu ,langage ,n°11,1998.**

#### ❖ أطروحات و مذكرات التخرج:

1- إيمان عفاف ، دلالة الصورة الفنية ، دراسة تحليلية لمنمنمات محمد راسم ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ن جامعة الجزائر ، 2005.

- 2- إستبرق فؤاد وهيب ، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق ،تحليل  
مضمون مجلة نيوز ويك ، النسخة العربية ، رسالة ماجستير في الاعلام ،  
جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، كلية العلوم ،2009.
- 3- البار الطيب ،المعالجة الإعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية  
المكتوبة ، دراسة وصفية تحليلية صحيفة الشروق اليومي نموذجاً ،مذكرة تخرج  
لنيل شهادة ماجستير ، في علوم الاعلام والاتصال ،كلية العلوم الإنسانية و العلوم  
الاجتماعية ،جامعة منتوري ،قسنطينة 2009-2010.
- 4- قدة حمزة ،معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر ،  
دراسة تحليل المحتوى لعينة من الصحف ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم  
الاعلام و الاتصال ،كلية الأدب و العوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باجي  
مختار ، عنابة 2010-2011.
- 5- رزيقة سامية ، البرامج الاجتماعية في الفضائيات الجزائرية الخاصة برنامج ما  
وراء الجدران ، قناة النهار أنموذجاً دراسة تحليلية لنيل شهادة ماستر ل.م.د.  
،2015-2015.
- 6- وزاني أمينة ، جريمة اختطاف الأطفال و آليات مكافحتها في القانون الجزائري،  
مذكرة مكملة من مقتضيات شهادة ماستر في الحقوق ن تخصص القانون  
الجنائي ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، قسم الحقوق بجامعة محمد خيضر  
،بسكرة ،2014-2015.
- 7- نضيرة جبين ،حقوق الطفل في التشريع الجنائي ،ماجستير ، جامعة الأمير عبد  
القادر للعلوم الإسلامية ن قسنطينة ،كلية أصول الدين و الشريعة و الحضارة  
الإسلامية ، قسم الفقه و أصوله ، الجزائر ،2000-2001.

8- بلقاسم سويقات ، الحماية الجزائرية للطفل في القانون الجزائري ، ماجستير ،  
جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ن الجزائر  
،2011.

9- فاطمة الزهراء جزار ، جريمة اختطاف الأشخاص ، ماجستير ، جامعة الحاج  
لخضر باتنة، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، الجزائر،2001.

10-منصور بن كادي ، البرامج السياسية في الاعلام الفضائي الخاص و دورها في  
تنمية الوعي السياسي لدى الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة  
جامعة بسكرة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في الاعلام و الاتصال ، جامعة  
محمد خيضر ، بسكرة،2014-2015.

10-سمير لعرج ، دور القنوات الفضائية في تشكيل القيم الجمالية لدى الشباب  
الجامعي ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة  
بن يوسف بن خدة ،2006-2007.

❖ الوثائق الرسمية :

المادة 442:الأمر رقم 66-155 المؤرخ في 08 يونيو 1966 المتضمن قانون  
الإجراءات الجزائرية (الجريدة الرسمية رقم 48).

❖ الملتقيات و المحاضرات :

مصباح فوزية ، ظاهرة اختطاف الأطفال في المجتمع الجزائري بين العوامل و  
الآثار ، أعمال المؤتمر الدولي السادس، الحماية الدولية للطفل ، طرابلس ، 20-  
2014/11/22.

❖ المواقع الإلكترونية (الوابوغرافية):

- [http://ar.wikipedia.org/wiki/2017/03/04 al 'heurs](http://ar.wikipedia.org/wiki/2017/03/04_al_'heurs)  
قناة النهار الجزائر 22:43
- صفحة بزاف نيوز الخاصة بأخبار القنوات 31 يناير 2017.

# فهرس المحتويات

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة.....أ- ب- ج

## الفصل الأول: الإطار المنهجي

- 12.....الإشكالية ■
- 13.....تساؤلات الدراسة ■
- 14.....تحديد موضوع الدراسة ■
- 15.....أسباب اختيار الدراسة ■
- 16.....أهداف الدراسة ■
- 18.....أهمية الدراسة ■
- 19.....منهج الدراسة ■
- 22.....أداة البحث ■
- 26.....حدود الدراسة الزمانية والمكانية ■
- 32.....تحديد عينة الدراسة ومجتمع البحث ■
- 34.....المقاربة النظرية ■
- 38.....تحديد مفاهيم الدراسة ■
- 41.....الدراسات السابقة ■
- 49.....التعليق على الدراسات السابقة ■

## الفصل الثاني: الإطار النظري

### المبحث الأول: اختطاف الأطفال في الجزائر

تمهيد

- ❖ **المطلب الأول: ماهية اختطاف الأطفال**.....53
- **أولاً: تعريف مصطلح الأطفال**.....53
- **التعريف اللغوي لمصطلح الأطفال**.....53
- **التعريف الاصطلاحي لمصطلح الأطفال**.....54
- **ثانياً: تعريف مصطلح الاختطاف**.....56
- **التعريف اللغوي لمصطلح الاختطاف**.....56
- **التعريف الاصطلاحي لمصطلح الاختطاف**.....57
- ❖ **المطلب الثاني: أسباب انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال**.....59
- **أولاً: العامل النفسي**.....59
- **ثانياً: العامل الاجتماعي**.....60
- **ثالثاً: الانحلال الأخلاقي والديني**.....61
- ❖ **المطلب الثالث: واقع اختطاف الأطفال في الجزائر**.....62
- .....64 **خلاصة**

### المبحث الثاني: الإعلام الفضائي والقنوات الفضائية الخاصة

تمهيد

- ❖ **المطلب الأول: مدخل للإعلام الفضائي الخاص**.....67
- **أولاً: نشأة الإعلام الفضائي الخاص ودوافع ظهوره**.....67

- 69.....> **ثانيا:** تعريف الإعلام الفضائي الخاص
- 70.....> **ثالثا:** تعريف الإعلام الفضائي الجزائري الخاص
- 72.....❖ **المطلب الثاني:** ماهية القنوات الفضائية الخاصة
- 72.....> **أولا:** تعريف القنوات الفضائية الخاصة و أنواعها
- 74.....> **ثانيا :** ايجابيات و سلبيات الفضائيات التلفزيونية على المجتمع
- 76.....> **ثالثا :** أسباب و دوافع ظهور الفضائيات الجزائرية الخاصة
- 78.....❖ **المطلب الثالث:** الإعلام كجهاز لمكافحة جريمة اختطاف الأطفال
- 81.....خلاصة

### الفصل الثالث: الإطار التطبيقي

#### المبحث الأول: الإطار التاريخي والتنظيمي لقناة النهار tv

تمهيد

- 85.....❖ **المطلب الأول:** نبذة عن قناة النهار tv
- 86.....❖ **المطلب الثاني :** نشأة قناة النهار tv
- 87.....❖ **المطلب الثالث:** بطاقة فنية لقناة النهار tv
- 89.....خلاصة

#### المبحث الثاني: تحليل مضمون برنامج تحريات

تمهيد

- 92.....❖ **المطلب الأول:** بطاقة فنية لبرنامج تحريات
- 94.....❖ **المطلب الثاني:** التحليل الكمي لبرنامج تحريات

112.....	المطلب الثالث: التحليل الكيفي لبرنامج تحريات
121.....	نتائج الدراسة
128.....	خاتمة
129.....	ملخص باللغة العربية
130.....	ملخص باللغة الفرنسية
131.....	ملخص باللغة الانجليزية
133.....	قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الجداول

فهرس الأشكال